المَوسُوعَةُ القَادِرِيَّةُ

فِي

العُلُومِ الحَدِيثِيَّةِ

[تعارف، اِمتیازات اور خصوصیات]



حجۃ المحدثین شیخ الاسلام ڈاکٹر محمد طاہر القادری

کا

حجية الحديث، نشأة علوم الحديث، معرفة أنواع الحديث،

علم مصطلح الحديث، قواعد رواية الحديث، علم الجرح والتعديل،

تاريخ تدوين الحديث اور أسماء الرجال والطبقات

جیسے اَہم ترین موضوعات پر

8 جلدوں پر مشتمل وقیع، مستند اور فقید المثال اِنسائیکلوپیڈیا

فریدِ ملّت رِیسرچ اِنسٹی ٹیوٹ

اَلْمَوْسُوْعَةُ الْقَادِرِيَّةُ فِي الْعُلُوْمِ الْحَدِيْثِيَّةِ

[تعارُف، اِمتیازات اور خصوصیات]

حُجَّۃُ المُحَدِّثِین شیخ الاِسلام ڈاکٹر محمد طاہرُالقادری

کا

حُجِّيَّةُ الْحَدِيْث، نَشْأَةُ عُلُوْمِ الْحَدِيْث، مَعْرِفَةُ أَنْوَاعِ الْحَدِيْث،

عِلْمُ مُصْطَلَحِ الْحَدِيْث، قَوَاعِدُ رِوَايَةِ الْحَدِيْث، عِلْمُ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيْل،

تَارِيْخُ تَدْوِيْنِ الْحَدِيْث اور أَسْمَاءُ الرِّجَالِ وَالطَّبَقَات

جیسے اَہم ترین موضوعات پر

8 جلدوں پر مشتمل وقیع، مستند اور فقید المثال اِنسائیکلوپیڈیا

فریدِ ملّتؒ رِیسرچ اِنسٹی ٹیوٹ

ضروری وضاحت

الموسوعۃ القادریۃ فی العلوم الحدیثیۃ کے تعارُف پر مشتمل یہ کتابچہ دراَصل عالمِ اِسلام کی قدیم اور عظیم یونی ورسٹی جامعۃ الازہر کے اساتذہ اور دیگر عرب شیوخ:

* فضيلة الشيخ العلامة أ. د. محمد نصر الدسوقي اللبان، -أستاذ الحديث وعلومه بجامعة الأزهر الشريف
* د. أحمد بن محمد بن عبد العظيم الأحمدي الحنفي الأزهري، - أمين الفتوى بدار الإفتاء المصرية
* الشيخ فتحي سعيد عمر الحُجَيري الأزهري، -أمين الفتوى بدار الإفتاء المصرية

کی جانب سے لکھی گئی تقدیم کا اُردو ترجمہ ہے۔ عربی تقدیم **الموسوعۃ القادریۃ فی العلوم الحدیثیۃ** کی پہلی جلد کے آغاز میں شامل کی گئی ہے۔

اِس تعارُفی کتابچہ میں درج ذیل عرب شیوخ کی تقاریظ بھی عربی میں شامل کی گئی ہیں، کیوں کہ یہ تقاریظ ہمیں بالکل آخرِ وقت میں موصول ہوئیں جب کہ موسوعہ برائے طباعت پریس میں جاچکا تھا۔ لہٰذا درج ذیل مشائخ کی تحریر کردہ تقاریظ **الموسوعۃ القادریۃ** کا حصہ نہ بن سکیں:

* فضيلة الشيخ أ. د. أسامة محمد حسن العبد، -رئيس جامعة الأزهر الشريف الأسبق، ووكيل اللجنة الدينية بمجلس النوّاب المصري،

والأمين العام لرابطة الجامعات الإسلامية، وأستاذ الفقه المتفرغ بكلية الشريعة والقانون بالقاهرة

* فضيلة الشيخ أ. د. إبراهيم صلاح الهدهد، -رئيس جامعة الأزهر الشريف سابقا، وعضو مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف، والمستشار العلمي والثقافي للمنظمة العالمية لخريجي الأزهر، ومدير مركز جامعة الأزهر لتحقيق النصوص

* فضيلة الشيخ أ. د. نظير عياد، -الأمين العام مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف

قلتِ وقت کے باعث مذکورہ بالا تین شیوخ کرام کی طرف سے موصولہ تقاریظ کا اُردو ترجمہ نہیں ہو سکا۔

یہ اَمر ملحوظ رہے کہ عالم عرب کے متعدّد علماء و شیوخ **الموسوعة القادرية في العلوم الحديثية** پر تقاریظ لکھ رہے ہیں۔ جیسے جیسے یہ تقاریظ ہمیں موصول ہوں گی، **الموسوعة القادرية** کے آئندہ ایڈیشن اور تعارفی کتابچہ میں شامل کی جاتی رہیں گی۔

تقريظ

فضيلة الشيخ أ. د. أسامة محمد حسن العبد

رئيس جامعة الأزهر الشريف الأسبق،
ووكيل اللجنة الدينية بمجلس النوّاب المصري،
والأمين العام لرابطة الجامعات الإسلامية،
وأستاذ الفقه المتفرغ بكلية الشريعة والقانون بالقاهرة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد ولد آدم أجمعين وعلى آله وأصحابه والتابعين إلى يوم الدين، وبعد:

فإن السنة المطهرة هي المصدر الثاني للتشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم، وقد قيض الله لها من يحفظها وينقحها، فهي مكملة للقرآن ومفسرة ومؤكدة، ومخصصة للعام، ومقيدة للمطلق، وهي النور المذكور في كتاب الله تعالى في قوله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿كَثِيرٍۚ قَدۡ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٞ وَكِتَٰبٞ مُّبِينٞ﴾ [المائدة، ٥/ ١٥].

وقد طالعت ما جاء في التقديم الموجز لكتاب طيب مبارك موسوم بـ: «الْمَوْسُوْعَةُ الْقَادِرِيَّة فِي الْعُلُوْمِ الْحَدِيْثِيَّة» لشيخ الإسلام العلامة د. محمد طاهر القادري، بارك الله فيه.

وما كتبه الشيخ الكريم في هذا، فيه دقة ورقة تتناسب مع جلال موضوع الكتاب؛ وهو أحاديث رسولنا الكريم محمد بن عبد الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ.

فالعلم يشرف بشرف موضوعه، ولا شرف أزكى من شرف الكتابة في خدمة الأحاديث النبوية المشرفة لرسول الرحمة والإنسانية صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، فهذا من أجَلّ العلوم وأزكاها وأشرفها وأنقاها، ومن يحفظها ويحمي حماها نال حظا وافرا من دعائه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ ففي حديث أخرجه الترمذي وحسَّنه قال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ: «نضَّر الله أمرأ سمع منا شيئا، فبلغه كما سمع، فرب مبلّغ أوعى من سامع».

والشيخ الكريم كان دقيقا في عباراته، أمينا في نقولاته التي انتخبها من الكتب المعنية، متفحصا ومدققا في سبيل العناية بالسنة المطهرة الشريفة، وما يخدمها من العلوم، وما بذله العلماء الأجلاء رواية ودراية وشرحًا وتوثيقًا، مبينا فضل السنة وفضل رواية الحديث الشريف وسماعه وحفظه واستنباط الحكم الشرعي منه.

أسأل الله له التوفيق والسداد وحسن المقال فيما ينبغي أن يقال في الشرع الحنيف وحفظ النفائس والأفضال المحمدية على صاحبها أزكى الصلاة والسلام.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أ.د/ أسامة محمد العبد

رئيس جامعة الأزهر الشريف الأسبق

تقريظ

فضيلة الشيخ أ. د. إبراهيم صلاح الهدهد

رئيس جامعة الأزهر الشريف سابقا،

وعضو مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف،

والمستشار العلمي والثقافي للمنظمة العالمية لخريجي الأزهر،

ومدير مركز جامعة الأزهر لتحقيق النصوص

الحمد لله رب العالمين، أرسل رسوله نورا وهدى ورحمة للعالمين وبعد:

فقد هيأ الله لدينة في كل زمان رجالا ينفون عنه انتحال المبطلين، وأهواء الضالين، وقد هيأ الله لشرق آسيا، وهي أكثر مناطق العالم التي ينتشر فيها المسلمون في العالم، هيأ الله لهذه البلاد عالما صالحا تقيا ورعا كما أحسب، فضيلة الشيخ الجليل الملقب بشيخ الإسلام الدكتور محمد طاهر القادري، وهو بحر علوم، في السنة وعلومها، والفقه وأصوله، والعقيدة الماتريدية وأصولها، وهو مفكر كبير له اتصال وثيق بالغرب والشرق مما جعله جسرا بين ثقافات متنوعة، جدير بخطاب أهل الشرق، وخطاب أهل الغرب، وبعد، فهذه موسوعة كبرى ضمت علوم الحديث، وسمّاها بعنوان: ((اَلْمَوْسُوْعَةُ الْقَادِرِيَّة فِي الْعُلُوْمِ الْحَدِيْثِيَّة)) وهي حديقة غناء، وجنة فيحاء جمعت فيها ما يغني عن سواها، ويا حبذا لو تحولت بعد الطباعة رقميًّا،

لتكون متاحة على الشبكة العنكبوتية فيعم بها النفع والانتفاع، تقبل الله منه عمله هذا، وهيأه لسواه.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أ. د/ إبراهيم صلاح الهدهد،

رئيس جامعة الأزهر سابقا،

تقريظ

أ.د. نظير محمد محمد النظير عياد

أمين عام مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف

الحمد لله رب العالمين، والصَّلاة والسلام على النبي الأمين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد:

فإن كلام أهل العلم على مصادر التَّشريع يورد القرآن في مقدمة المصادر، ثم يُتبعه السُّنَّةَ، وهذا من المعلوم المقرَّر بين العلماء وطلَّاب العلم أنَّ السُّنَّةَ النَّبويَّة الشَّريفة هي المصدر الثَّاني من مصادر التَّشريع الإسلاميّ، وهذه الحقيقة لا يعارضها ولا يشغِّب عليها إلا مغرضٌ صاحب هوى، أو جاهلٌ بما أطبقت عليه الأمَّة سلفًا وخلفًا.

غير أن بعض النَّاس يتَّخذون من هذا التَّرتيب حجَّةً لهضم السُّنَّة وظلمها، بل وتأخيرها أحيانًا عن مكانها اللَّائق بها.

والَّذي يجب أن يُعرف أنَّ الله جلَّ جلاله - قد أنزل على سيِّدنا رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- نوعين من الوحي الأوَّل: هو القرآن العظيم، كلام الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- المنزَّل على رسوله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- المتعبَّد بتلاوته، المتحدَّى بأقصر سورة منه، المحفوظ من الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أن يناله التَّحريف، المجموع بين دفتي المصحف الشَّريف، والوحي الثَّانِي: هو السُّنَّة النَّبويَّة المطهَّرة بأقسامها القوليَّة والفعليَّة والتَّقريريَّة.

وكون السُّنَّة النَّبويَّة وحيًا أوحاه الله -عَزَّوَجَلَّ- إلَي رسوله -صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَعَلَىٰٓآلِهِوَسَلَّمَ- ممَّا اتَّفقت عليه الأمَّة المسلمة؛ وذلك بأدلَّةٍ كثيرةٍ من آيات القرآن، وأحاديثَ صحيحةٍ من سنَّة سيِّدنا رسول الله -صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَعَلَىٰٓآلِهِوَسَلَّمَ- ثمَّ بما أجمع عليه أهل العلم.

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿لَقَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ بَعَثَ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ﴾ [آل عمران، ٣/ ١٦٤].

وواضح من الآية أنَّ الله سُبۡحَانَهُۥوَتَعَالَىٰ قد منَّ على المؤمنين بمنَّةٍ عظيمةٍ هي رسول الله -صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَعَلَىٰٓآلِهِوَسَلَّمَ- وأنَّ وظيفة هذا الرَّسول المكرَّم أن يعلَّم النَّاس الكتاب والحكمة، والكتاب هو القرآن والحكمة هي السُّنَّة كما ذكر أهل العلم.

ولعلَّ القارئ لمقدِّمتي هذه في موطنها من هذا الكتاب المتخصِّص في غنًى عن ذكر ما أعلنه القرآن من وجوب طاعة سيِّدنا رسول الله -صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَعَلَىٰٓآلِهِوَسَلَّمَ- واتباع أمره، وبيان أنَّ طاعته -صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَعَلَىٰٓآلِهِوَسَلَّمَ- من طاعة الله -عَزَّوَجَلَّ-، وأنَّه صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَعَلَىٰٓآلِهِوَسَلَّمَ لم يأتِ بشيءٍ من عنديَّات نفسه، وإنَّما هو الوحي ليس إلَّا، يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ٣ إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ ٤﴾ [النجم،٥٣/ ٣-٤]، فهذه الآية نص صريح في أنَّ رسول الله-صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَعَلَىٰٓآلِهِوَسَلَّمَ- لا يتكلَّم في الدِّين بكلامٍ من عنده، وأنَّه لا يقول في أحكام الشَّريعة إلَّا بوحيٍ من الله -تعالى-.

ومع هذه المنزلة العالية للسُّنَّة من الدِّين، إلَّا أنَّ بعض المشغَّبين يحاولون -بين الحين والآخر- أن يفصلوا بين الوحيين، وأن يجعلوا السُّنَّة في مكان قصيٍّ بعيد عن حياض الشَّريعة، زاعمين أنَّ القرآن كافٍ وحده مرَّةً، وقائلين في أنواع السُّنَّة ونصوصها بالهوَى ما لا يستقيم مرَّةً ثانية، ومشككين في حجيتها وتوثيقها وتدوينها مرَّةً أخرى، ومجترئين على الأسانيد والرواة أحيانًا.

ومن هنا قامت همَّة العلماء إلى وضع العلوم التي تحفظ علينا أنوار الوحي، فكانت علوم القرآن وعلوم الحديث.

وعلوم الحديث موضوعها معرفة السَّند والمتن، أو معرفة الرَّاوي والمرويِّ، أو كما قال الحافظ السُّيوطيُّ في «ألفيَّته» في مصطلح الحديث:

علم الحديث ذو قوانين تُحد
يُدرىٰ بها أحوال متنٍ وسند

وتاريخ العلوم يؤكِّد أنَّ السُّنَّة النَّبويَّة قد خدمت بعلومٍ حافظةٍ وموثقةٍ خدمةً لم ينلها كلامٌ أحد من البشر، ومع هذا تظلُّ ألسنة الطَّاعنين وأقلامهم في حاجةٍ إلىٰ بيانٍ متجدِّد بحسب حاجة كلِّ عصرٍ ومصرٍ.

وقد جاءت «الْمَوْسُوْعَةُ الْقَادِرِيَّة فِي الْعُلُوْمِ الْحَدِيْثِيَّة» نمطًا جديدًا في علوم الحديث؛ فقد خرجت على المألوف المعهود غالبًا في هذا الفنِّ لقرون طويلةٍ، فقد كانت الخدمة العلميَّة في مجال علوم الحديث في القرون المتأخِّرة تدور حول شرحٍ لما أُلِّف من متونٍ في القرون الأولى، أو وضع

اختصارٍ له أو تعليق عليه، حتَّى إنَّ ابن حجر العسقلانيَّ يعلِّق علىٰ كثرة الخدمة العلميَّة لـ«مقدِّمة ابن الصَّلاح» فيقول: فلا يُحصى كم ناظمٍ له ومختصرٍ، ومستدركٍ عليه ومقتصرٍ، ومعارضٍ له ومنتصرٍ!

وقد استطاع الدُّكتور / محمد طاهر القادري أن ينسج في موسوعته هذه نسجًا فريدًا يجمع بين الأصالة والمعاصرة، ويقف بأقدام ثابتةٍ علىٰ أصول علوم الحديث، وينظر في الوقت نفسه بعيونٍ واعيةٍ إلىٰ ما يدور في الأذهان من تساؤلاتٍ وشُبهٍ تحتاج إلىٰ تفنيدٍ وردٍّ وبيان.

جاءت هذه الموسوعة في أربعة عشر كتابًا، كُتبت بنفس واحدٍ فلم تأتِ متفاوتةً في المعالجة، وإنَّما جاء كلُّ قسمٍ من الموسوعة مستوفيًا موضوعَه.

والَّذي يطالع الموسوعة ابتداءً يرى هذا مزجًا عجيبًا بين أصول العلم وما يحتاجه أبناء العصر؛ إذ دارت أبواب الموسوعة حول موضوعات: ((حجّيَّة السُّنَّة النَّبويَّة)) و((طلب علم الحديث وحفظه ورواية الأحاديث ومكانة الإسناد ونشأة علم الحديث وطبقات الرَّجال)) و((أقسام الخبر والحديث الصحيح والحسن والضَّعيف)) و((شروط الرواية والتَّحمل والأداء)) و((قواعد التَّصحيح والتَّضعيف والجرح والتَّعديل)) و((حكم السَّماع عن أهل البدع والأهواء)) إلى غير ذلك من موضوعاتٍ.

والَّذي يغوص في بطن الموسوعة دون الوقوف على ظاهر عناوين كتبها يجد استيفاءً واستقصاءً محمودًا في كلِّ بابٍ، دون الاكتفاء ببعض النُّقول والنُّصوص الواردة فيه. ومن ذلك مثلًا كلامه في أوَّل كتاب من

الموسوعة، والَّذي جاء عن ((حُجِّيَّة السُّنَّة النَّبَويَّة)) فقد انطلق من مكانة سيِّدنا رسول الله –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ– في أمَّته، وبيَّن وجوب اتِّباعه وطاعته، ولزوم التَّمسُّك بسنَّته، مستدلًّا على ذلك كلّه بآيات القرآن الكريم، مع عرضٍ وافٍ لنماذجَ مشرقةٍ من الصَّحابة والتَّابعين وتابعيهم ومَن جاء بعدهم من العلماء والفقهاء أئمَّة المذاهب الَّذين تمسَّكوا بالسُّنَّة وأقرُّوا بحجِّيَّتها؛ ليخرج القارئ بعد طوافه بهذا الباب وما جاء فيه بيقين لا يتزعزع في حجيَّة السُّنَّة.

وفي كلامه عن ((نشأة علم الحديث وطبقات الرّجال)) يؤكِّد أنَّ القيود العلميَّة الَّتي دوَّنها العلماء في العصور اللَّاحقة كان أصحاب النَّبيِّ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ– ملتزمين بها، فكانوا يحرِّمون الكذب، ويردُّون خبر الفاسق، ويشترطون العدالة فيمن ينقل الأخبار، ويتثبَّتون من كل قضيَّةٍ، ويحرِّمون نقل الخبر المكذوب، ويؤيِّد ذلك بنماذجَ عمليَّةٍ من واقع الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين.

وجمع إحدى وسبعين قاعدة لـ: ((التَّصحيح والتَّضعيف والجرح والتَّعديل))، انتخبها من كتب أصول الحديث وكتب الرِّجال المطوَّلات وممَّا حملته الدِّراسات الحديثة في الفنِّ.

وعلى هذا المنوال سار الدكتور/ محمَّد طاهر القادريُّ في ((الْمَوْسُوْعَةُ الْقَادِرِيَّة فِي الْعُلُوْمِ الْحَدِيْثِيَّة))، في كتبها الأربعة عشر، فجمع فيها وأفاد، وكمَّل معانيها وزاد، فجاءت وافيةً في بابها لمن أراد؛ حتَّى إنَّها لتغني عن

كثير من الكتب بما امتازت به من جمعٍ وتحريرٍ وإضافة.

والله أسأل أن يتقبل من صاحبها جهدَه، وأن يجزيه خيرًا علىٰ صبره على المطالعة والتَّحرير، وإخراج هذه الموسوعة القيِّمة الَّتي تخدم السُّنَّة. وتنتصر لها، إنَّه نعم المولىٰ ونعم النَّصير.

وصلِّ اللهمَّ علىٰ سيدِّنا محمَّد وعلىٰ آله وصحبه وسلِّم.

تحريرًا في صباح الخميس
٦ ربيع الأوّل ١٤٤٥هـ
٢١ سبتمبر ٢٠٢٣م

أ.د/ نظير محمد محمد النظير عياد
أمين عام مجمع البحوث الإسلامية
بالأزهر الشريف

الموسوعة القادرية

في

العلوم الحديثية

[تعارُف، اِمتیازات اور خصوصیات]

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اِسلام ایک مکمل ضابطۂ حیات اور کل عالمِ انسانیت کے لیے اَحسن و اَجمل منشورِ زندگی ہے۔ جب کہ قرآن و سنت شریعتِ اسلامی کی بنیاد ہے۔ یہ حقیقت مسلّم الثبوت ہے کہ قرآن حکیم سب سے آخری اِلہامی کتاب اور حضرت محمد مصطفیٰ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ اللہ تعالیٰ کے سب سے آخری نبی اور رسول ہیں۔ اُمتِ مسلمہ کے لیے قرآن مجید ہدایتِ ربانی کا اولین سرچشمہ ہے اور حضور صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ کی سیرتِ طیبہ بہترین اُسوہ اور نمونۂ عمل ہے۔ قرآن حکیم حضور صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ کے قلبِ اطہر پر نازل ہوا جسے کاتبین وحی نے آپ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ سے سنا اور لکھ کر محفوظ کیا۔ قرآن حکیم کا یہ ابدی اعجاز ہے کہ اس کا ایک ایک حرف روزِ اوّل کی طرح اصل حالت میں تر و تازہ اور محفوظ ہے۔ آج اسلام کی سب سے بڑی حقیقت کتابِ زندہ قرآن مجید ہے۔ قرآن حکیم کے بعد شریعت اسلامی کا اہم ترین ماخذ سنتِ رسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ ہے، حضور رحمت عالم صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ کی سنتِ مطہرہ اور سیرتِ طیبہ دین اسلام کی دوسری بڑی اساس ہے۔قرآن مجید کی طرح صاحبِ قرآن صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ کی سیرت طیبہ کا بھی ایک ایک گوشہ الفاظ اور اعمال میں محفوظ ہے اور کھلی کتاب کی طرح اربابِ فکر و نظر کے سامنے موجود ہے۔ اللہ تعالیٰ نے آپ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ کی سیرت طیبہ کو اُمت کے لیے اُسوۂ حسنہ قرار دیتے ہوئے فرمایا:

﴿لَقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب، 33/ 21]

فی الحقیقت تمہارے لیے رسول اللہ (صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ کی ذات) میں نہایت ہی حسین نمونۂ (حیات) ہے۔

اللہ تعالیٰ نے اپنے محبوبِ مکرم صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ کی حیات طیبہ کو قرآنِ حکیم

میں اُمت کے لیے اسوۂ کامل قرار دے کر اس کی پیروی کو واجب الاتباع فرما دیا ہے۔ قرآن حکیم میں جس طرح اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول مکرم صَلَّى ٱللَّٰهُ عَلَيۡهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ پر ایمان لانے کا حکم ہے، اُسی طرح اَہلِ ایمان کو اللہ اور اس کے رسول مکرم صَلَّى ٱللَّٰهُ عَلَيۡهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ کی اطاعت کا حکم دیا گیا ہے۔ ارشادِ باری تعالیٰ ہے:

﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ﴾ [آل عمران، 3/ 132]

اور اللہ کی اور رسول (صَلَّى ٱللَّٰهُ عَلَيۡهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ) کی فرمانبرداری کرتے رہو تاکہ تم پر رحم کیا جائےo

رسول اللہ صَلَّى ٱللَّٰهُ عَلَيۡهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ کی اطاعت کے علاوہ اِتباعِ رسول صَلَّى ٱللَّٰهُ عَلَيۡهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ کو بھی ایمان بالرسالت کی شرط قرار دیا گیا ہے۔ آپ صَلَّى ٱللَّٰهُ عَلَيۡهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ کی پیروی درحقیقت محبت الٰہی کے حصول کا واسطہ اور ذریعہ ہے۔ ارشاد باری تعالیٰ ہے:

﴿قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ [آل عمران، 3/ 31]

(اے حبیب!) آپ فرما دیں: اگر تم اللہ سے محبت کرتے ہو تو میری پیروی کرو تب اللہ تمہیں (اپنا) محبوب بنا لے گا اور تمہارے لیے تمہارے گناہ معاف فرما دے گا، اور اللہ نہایت بخشنے والا مہربان ہےo

اطاعت و اتباعِ رسول صَلَّى ٱللَّٰهُ عَلَيۡهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ کے واجب ہونے کا مطلب ہے کہ آپ صَلَّى ٱللَّٰهُ عَلَيۡهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ کی سیرت طیبہ کی کامل پیروی کی جائے اور آپ صَلَّى ٱللَّٰهُ عَلَيۡهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ کے ارشادات و فرمودات کے سامنے سر تسلیم خم کر کے اُسی طرح

عمل کیا جائے جس طرح قرآن مجید کے اَحکامات پر عمل کیا جاتا ہے۔ بلکہ قرآن مجید کو سنت رسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ اور احادیث رسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ کی روشنی میں سمجھا جائے اور قرآنی آیات کی اس تفسیر اور تعبیر کو حتمی مانا جائے جو اللہ کے رسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ نے اپنی زبانِ صداقت سے بیان فرما دی ہے۔ کیونکہ قرآن مجید کا ابلاغ و بیان رسول اللہ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ کے فرائضِ نبوت میں شامل ہے۔ ارشادِ باری تعالیٰ ہے:

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ [المائدة، 5/ 67]

اے (برگزیدہ) رسول! جو کچھ آپ کی طرف آپ کے رب کی جانب سے نازل کیا گیا ہے (وہ سارا لوگوں کو) پہنچا دیجیے۔

اللہ تعالیٰ نے اپنے محبوب مکرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ کو قرآن حکیم کی توضیح و تشریح بیان کرنے کا حکم دیتے ہوئے فرمایا:

﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [النحل، 16/ 44]

اور (اے نبیِ مکرّم!) ہم نے آپ کی طرف ذکرِ عظیم (قرآن) نازل فرمایا ہے تاکہ آپ لوگوں کے لیے وہ (پیغام اور احکام) خوب واضح کر دیں جو ان کی طرف اتارے گئے ہیں۔

اِس کے علاوہ اللہ تعالیٰ نے آپ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ کو حلت و حرمت یعنی کسی کام کے کرنے کا حکم دینے اور کسی کام سے منع کرنے کا اختیار بھی عطا فرمایا ہے:

﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾

[الحشر، 59/ 7]

اور جو کچھ رسول (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ) تمھیں عطا فرمائیں سو اُسے لے لیا کرو اور جس سے تمھیں منع فرمائیں سو (اُس سے) رُک جایا کرو۔

ان آیات کے مطالعہ سے معلوم ہوا کہ نبی آخر الزمان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ پر ایمان لانا، آپ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ کی اِطاعت و اِتباع بجا لانا اور آپ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ کے اَحکاماتِ حلت و حرمت کو ماننا اُسی طرح لازم ہے جیسے اللہ تعالیٰ پر ایمان لانا، اللہ تعالیٰ کی اطاعت کرنا اور اُس کے احکاماتِ حلت و حرمت کو ماننا۔ گویا آپ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ کی سنت و حدیث کو حجیت میں وہی درجہ حاصل ہے جو قرآن مجید کا ہے۔ فرق صرف یہ ہے کہ قرآن مجید وحی متلو ہے، جب کہ آپ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ کی سنت اور حدیث وحی غیر متلو کا درجہ رکھتی ہے۔ جیسا کہ ارشاد باری تعالیٰ ہے:

﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم، 53/ 3-4]

اور وہ (اپنی) خواہش سے کلام نہیں کرتے ۝ اُن کا ارشاد سَراسَر وحی ہوتا ہے جو انہیں کی جاتی ہے ۝

حدیث و سنت کا قرآن کی طرح حجت ہونا فرامینِ رسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ سے بھی ثابت ہے، جیسا کہ حضرت مقدام بن معدیکرب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ نے فرمایا ہے:

أَلَا، إِنِّي أُوْتِيْتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ(۱)

خبردار! مجھے قرآن کے ساتھ اس جیسی ایک اور چیز (یعنی سنت) بھی دی گئی ہے۔

کتاب و سنت دونوں لازم و ملزوم ہیں، آپ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ کا ارشاد گرامی ہے:

تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ، لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا: كِتَابَ اللهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ(۲).

میں تم میں دو چیزیں چھوڑے جا رہا ہوں جب تک انہیں مضبوطی سے تھامے رکھو گے (کبھی) گمراہ نہ ہو گے، (واضح رہے کہ) وہ (چیزیں) اللہ کی کتاب اور اس کے نبی کی سنت ہیں۔

قرآن و سنت کے دلائل و براہین سے اظہر من الشمس ہے کہ حضور نبی اکرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ کی احادیث مبارکہ اور سنت مطہرہ شریعت اسلامیہ کا بنیادی ماخذ و مصدر ہیں۔ یہ قرآن مجید کی تعلیمات کے اِتصال سے اسلامی قانون اور انسانی منشورِ زندگی مرتب کرتی ہیں۔ لہٰذا قرآن و سنت ایک دوسرے کا جزو لاینفک ہیں۔ ان کو

---

(۱) أخرجه أحمد بن حنبل في المسند، ٤/ ١٣٠، الرّقم/ ١٧٢١٣؛ وأبو داود في السّنن، كتاب السّنة، باب في لزوم السّنة، ٤/ ٢٠٠، الرقم/ ٤٦٠٤؛ والطّبراني في المعجم الكبير، ٢٠/ ٢٨٣، الرقم/ ٦٦٩.

(۲) أخرجه مالك في الموطأ، كتاب القدر، باب النهي عن القول بالقدر، ٢/ ٨٩٩، الرقم/ ١٥٩٤، والحاكم في المستدرك، ١/ ١٧٢، الرقم/ ٣١٩، وابن عبد البر في التمهيد، ٢٤/ ٣٣١، الرقم/ ١٢٨، والواسطي في تاريخ واسط، ١/ ٥٠.

ایک دوسرے سے جدا نہیں کیا جا سکتا۔ چونکہ یہ دونوں یک جان دو قالب ہیں اس لیے ان دونوں کی اطاعت اختیار کرنے میں ہی عافیت و ہدایت اور خیر و فلاح ہے۔

مذکورہ بالا آیاتِ مقدسہ اور ارشادات نبویہ سے واضح ہوتا ہے کہ قرآن فہمی کے لیے سنت رسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ اور احادیث رسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ کا فہم ضروری ہے۔ قرآن مجید میں اساسی تعلیمات اور احکام کا ذکر ہے۔ ان کی ہمہ جہتی تفصیل احادیث مبارکہ میں ملتی ہے اور عملی تشکیل سنت رسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ کی صورت میں موجود ہے۔ حضور نبی اکرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ نے صحابہ کرام کو جہاں قرآن حکیم کی تعلیم دی، وہاں حفظِ حدیث اور کتابتِ حدیث کی ترغیب کے ذریعے اپنی سنت و سیرت کو بھی محفوظ فرمایا۔

حضرت جبیر بن مطعم رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سے مروی ہے کہ رسول اللہ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ نے فرمایا ہے:

نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي، فَوَعَاهَا، ثُمَّ أَدَّاهَا إِلَى مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَا فِقْهَ لَهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ(١).

اللہ تعالیٰ اس شخص کو تر و تازہ رکھے جو میری بات سنے اور اسے (دوسروں تک) پہنچا دے۔ بعض لوگوں کے پاس فقہ کی بات ہوتی ہے اور وہ خود فقیہ نہیں ہوتے۔ جب کہ بعض لوگ فقہ کی بات اپنے سے زیادہ (بہتر انداز میں) فقیہ تک پہنچا دیتے ہیں۔

حضرت عبد اللہ بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سے مروی ہے کہ رسول اللہ

---

(١) أخرجه أحمد بن حنبل في المسند، ٤/ ٨٢، الرقم/ ١٦٨٠٠.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ نے فرمایا ہے:

نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا وَحَفِظَهَا وَبَلَّغَهَا، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ(۱).

اللہ تعالیٰ اس شخص کو تر و تازہ (خوش و خرم اور شاداں و فرحاں) رکھے جو میری بات کو سنے اور (پوری) توجہ (و انہماک) سے سنے، اسے (اپنے حافظے اور یادداشت میں) محفوظ رکھے اور دوسروں تک پہنچائے، کیوں کہ بہت سے علم کی سمجھ رکھنے والے علم کو اس تک پہنچا دیتے ہیں جو اُن سے زیادہ سوجھ بوجھ رکھتے ہیں۔

دین اسلام میں حضور نبی اکرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ کی سنت اور حدیث کی حجیت اور اہم ترین مقام کے پیشِ نظر صحابہ کرام رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ جو امانت و دیانت، صداقت و شجاعت اور ذکاوت و ذہانت کے علاوہ حفظ و ضبط کے اعلیٰ ترین اوصاف کے حامل تھے، حضور نبی اکرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ کے ارشادات کو نہایت توجہ اور غور سے سنتے اور اِنہیں اپنی لوحِ دل پر محفوظ کر لیتے۔ جو صحابہ کرام رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ فنِ کتابت کے ماہر تھے وہ یاد (حفظ) کرنے کے علاوہ لکھنے کا بھی اہتمام کرتے۔ چونکہ یہ نزولِ قرآن کا دور تھا، اس لیے وحیِ اِلٰہی کی کتابت کا سلسلہ بھی ساتھ ساتھ جاری تھا۔ بنا بریں حزم و اِحتیاط کو ملحوظِ خاطر رکھا گیا اور کتابتِ حدیث کی حوصلہ افزائی نہ کی گئی۔ تاہم صحابہ کرام رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ میں نزولِ وحی کے زمانے میں بھی کتابتِ حدیث کا سلسلہ کسی نہ کسی سطح پر جاری رہا اور ابھی تدوینِ قرآن کا کام پایۂ تکمیل تک نہ پہنچا تھا کہ تدوینِ حدیث کے کام

(۱) أخرجه التّرمذيّ في السّنن، كتاب العلم، باب ما جاء في الحثّ على تبليغ السّماع، ٥/ ٣٤، الرقم/ ٢٦٥٨، والطّبراني في المعجم الأوسط، ٥/ ٢٣٣-٢٣٤، الرقم/ ٥١٧٩.

کا بھی باقاعدہ آغاز ہوچکا تھا۔ یہ بات محققہ اور مسلمہ ہے کہ ائمہ صحاح ستہ سے بھی پہلے صحابہ کرام رَضِیَ اللّٰہُ عَنْہُمْ، تابعین اور اتباع التابعین کے پاس احادیث کے سیکڑوں صحائف اور کتب موجود تھیں جنہیں وہ آگے روایت کرتے تھے۔

غرض صحابہ کرام رَضِیَ اللّٰہُ عَنْہُمْ کی اس عظیم الشان جماعت نے آپ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَعَلٰی آلِہٖ وَسَلَّمَ کے روز و شب کی تمام جزئیات و تفصیلات کو ان الفاظ کے ساتھ محفوظ کر لیا جو آپ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَعَلٰی آلِہٖ وَسَلَّمَ نے بیان فرمائے۔ صحابہ کرام رَضِیَ اللّٰہُ عَنْہُمْ کی طرف سے آپ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَعَلٰی آلِہٖ وَسَلَّمَ کے اَفعال، اَقوال اور اَحوال و کیفیات کے بیان کو علم الحدیث سے موسوم کیا گیا۔ احادیث رسول صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَعَلٰی آلِہٖ وَسَلَّمَ کو بیان کرنے والے راوی اور ان روایات پر کام کرنے والے محدّثین کہلائے۔

عصر حاضر میں کسی شخصیت کی زندگی کے حوالے سے معلومات جمع کرنا جدید ذرائع نے آسان بنا دیا ہے مگر اس کے باوجود کوئی شخص یا طائفہ یہ دعویٰ نہیں کر سکتا کہ ہم نے فلاں شخصیت کی زندگی کا ایک ایک لمحہ من و عن محفوظ کر لیا ہے۔ یہ سیرۃ النبی صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَعَلٰی آلِہٖ وَسَلَّمَ کا اعجاز ہے کہ آج سے 14 سو سال قبل جب ان ذرائع کا سرے سے وجود بھی نہ تھا، صحابہ کرام رَضِیَ اللّٰہُ عَنْہُمْ نے آپ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَعَلٰی آلِہٖ وَسَلَّمَ کی جلوت و خلوت، سفر و حضر اور نشست و برخاست کی تمام جزئیات اور تفصیلات کو بہ تمام و کمال محفوظ کیا۔ آج یہ ریکارڈ ہزارہا کتب خانوں میں لاکھوں صفحات میں موجود ہے۔ جن باکمال شخصیات نے اِن نقوش سیرت کو محفوظ کیا اللہ تعالیٰ نے اِس خدمت کی برکت سے اُن کی حیات و خدمات کو بقا اور دوام عطا فرما دیا۔ ان رُواۃِ حدیث کے حالات اور سیرت و کردار پر مشتمل منفرد و یگانہ صنفِ علم "اسماء الرجال" وجود میں آگئی۔ آج دنیا کا کوئی اور مذہب اس علم کی مثال پیش نہیں کر سکتا۔

جس طرح ریاستی سربراہی میں جمع و تدوینِ قرآن کے سلسلہ میں حضرت عمر بن خطاب رَضِیَ اللّٰہُ عَنْہُ کی دور رس بصیرت اور آہنی قوتِ فیصلہ نے اساسی و کلیدی کردار ادا

کیا اور حضرت عثمان غنی رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ کے دور میں یہ کام تکمیل پذیر ہوا، اسی طرح تدوینِ حدیث کا باقاعدہ ریاستی سطح پر آغاز فاروق اعظم ثانی حضرت عمر بن عبد العزیز نے کیا۔ انہوں نے معتمد اور مستند ترین علماء کا بورڈ تشکیل دیا جس میں امام ابو بکر بن محمد بن عمر بن حزم، امام قاسم بن محمد بن ابی بکر اور امام ابو بکر محمد بن مسلم بن عبد اللہ بن شہاب الزہری قابل ذکر ہیں۔ امام ابن شہاب زہری (م 124ھ) نے اول الذکر دونوں حضرات کی مدد سے پہلا شاندار مجموعہ حدیث مرتب کیا۔ ابن شہاب زہری اکابر تابعین میں سے ہیں اور اپنے زمانے کے محدثین میں ممتاز مقام و مرتبہ کے حامل تھے۔ بلا کا حافظہ اور جنوں کی حد تک احادیث جمع کرنے کا شوق رکھتے تھے۔ اُنہوں نے حضرت عبد اللہ بن عمر، حضرت انس بن مالک، حضرت سہل بن سعد جیسے صحابہ کرام رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ اور حضرت سعید بن مسیب اور حضرت محمود بن ربیع جیسے تابعین سے علمِ حدیث حاصل کیا۔ نامور محدثین امام اوزاعی، امام مالک اور امام سفیان بن عیینہ کا شمار ان کے تلامذہ میں ہوتا ہے۔ اگرچہ حدیث کی سند کا مطالبہ خود صحابہ کرام رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ کے دور میں شروع ہو چکا تھا، تاہم تدوینِ حدیث میں حدیث کی سند بیان کرنے کا باضابطہ التزام ابن شہاب زہری نے کیا۔ اِسی لیے اُنہیں علم الاسانید کا واضع و مؤسس کہا گیا ہے۔ بایں معنٰی کہ اُس دور میں متفرق جگہوں پر مسموع اور مکتوب احادیث کے ذخیرے کو یکجا کرنے کا عمل شروع کیا گیا۔ صحیفہ صادقہ، صحیفہ صحیحہ، حضرت سعد بن عبادہ، جابر بن عبد اللہ، انس بن مالک رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ کے صحائف، حضرت عبد اللہ بن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا اور حضرت ابوہریرہ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ کے شاگردوں کی جمع کردہ احادیث، الغرض پہلی صدی کے اختتام تک کئی حدیثی مجموعے منظر عام پر آچکے تھے۔ لہٰذا ریاستی حکم کے تحت مکتوب اور مسموع احادیث کے ذخائر کو متصل اسناد کے ساتھ جمع کرنے کا عمل شروع کیا گیا۔

اِسی دور میں دیگر بلادِ اسلامیہ میں بھی ائمہ و محدثین نے اس پر کام شروع کیا۔ امام عبد المالک بن جریج (م 150ھ) نے مکہ مکرمہ میں، امام اوزاعی(م 157ھ) نے

شام میں، امام معمر بن راشد (م 153ھ) نے یمن میں، امام اعظم ابوحنیفہ (م 150ھ) اور امام سفیان ثوری (م 161ھ) نے کوفہ میں، امام ربیع بن صبیح (م 160ھ) اور امام حماد بن سلمہ (م 167ھ) نے بصرہ میں، امام عبد اللہ بن المبارک (م 181ھ) نے خراسان اور امام عبد اللہ بن وھب (م 197ھ) نے مصر میں جمع و تدوین حدیث کے مقدس کام کا آغاز کیا۔

کوفہ کو سیدنا علی المرتضیٰ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ نے دار الخلافہ بنایا تو مدینہ منورہ کے بعد صحابہ کرام رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ کی کثیر تعداد یہاں آ کر آباد ہو گئی۔ ان میں حضرت عبد اللہ بن مسعود، حضرت سعد بن ابی وقاص، حضرت عمار بن یاسر اور حضرت ابو موسیٰ اشعری رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ جیسے اکابر صحابہ کرام کے نام نمایاں ہیں، اِن کی صحبت و مجلس میں پروان چڑھنے والوں میں حضرت امام اعظم امام ابو حنیفہ بطور خاص قابل ذکر ہیں۔ انہوں نے اپنی سند سے جو احادیث روایت کیں ان کے شاگردوں امام محمد، امام ابو یوسف اور امام حسن بن زیاد نے ''الآثار'' میں مرتب کیں۔ امام اعظم ابو حنیفہ نے یہ کتاب خود مرتب کروائی۔

امام زہری کے دور سے پہلے حضرت عبد العزیز بن مروان (م80ھ)، حضرت سلیمان بن قیس یشکری (م 80ھ)، حضرت ابو العالیہ (م 93ھ)، حضرت سعید بن جبیر (ح:95ھ)، امام ابن سیرین، حضرت مجاہد بن جبیر، امام حسن بصری، حضرت مکحول الشامی، امام محمد الباقر، حکم بن عتیبہ (م114ھ) وغیرہم کثیر ائمہ ہیں جن کے پاس احادیث کے صحائف لکھی ہوئی حالت میں موجود تھے۔

مدینہ منورہ میں امام زہری کے نامور شاگرد امام مالک نے فقہی ترتیب کے ساتھ ''موطأ'' کے نام سے پہلا مجموعۂ حدیث ترتیب دیا۔ دوسری صدی کے نصف آخر میں امام سفیان ثوری، عبد اللہ بن المبارک، امام اوزاعی اور ابن جریج کی ''جوامع''، امام شافعی کی ''کتاب الأم'' اور امام ابو یوسف کی ''کتاب الخراج'' مرتب ہوئی، مگر جو شہرت موطأ امام

مالک کو حاصل ہوئی کسی دوسری کتاب کو نہ مل سکی۔

دوسری صدی کے نصف آخر سے چوتھی صدی کے خاتمے تک اڑھائی سو سال کا عرصہ تدوینِ حدیث کے باب میں سنہری دور کہلاتا ہے۔ اِس دور میں رُواۃ کی چھان بین کے بعد صحاح ستہ، مصنف عبد الرزاق، مسند احمد بن حنبل، مسند دارمی، صحیح ابن خزیمہ اور صحیح ابن حبان جیسی معیاری کتبِ حدیث کی تدوین ہوئی۔ اس دور میں احادیث کو فقہی ترتیب اور ترجمۃ الباب کے ساتھ اور اَقوال و آثار سے جدا کر کے ترتیب دیا گیا۔ مصطلحاتِ حدیث وضع ہوئیں، صحت و ضعف اور ردّ و قبول کے اُصول و ضوابط متعین ہوئے، علم غریب الحدیث کی بنیاد پڑی تاکہ مشکل الفاظ کے معانی کی وضاحت ہو سکے۔ الغرض! حفاظتِ حدیث، متن حدیث کی چھان بین اور حدیث مبارک کی تدوین اور تحقیق کے لیے درجنوں ذیلی علوم و فنون وجود میں آئے اور اِن پر سیکڑوں کتب لکھی گئیں اور یہ سلسلہ تا حال جاری و ساری ہے۔

اُس دور میں وجود میں آنے والے علوم الحدیث میں اَسماء الرجال، تاریخ الحدیث، علم الجرح والتعدیل، علم الأنساب، تخریج الحدیث، علم معرفۃ الأسماء والکنیٰ اور علم الطبقات بطور خاص قابل ذکر ہیں۔

علوم الحدیث پر ائمۂ صحاح سے پہلے ائمہ اربعہ کے ہاں تحمل و اداءِ حدیث و دیگر مصطلحات کے ابتدائی ضابطے ترتیب دیے جا چکے تھے۔ بعد ازاں امام مسلم نے علوم الحدیث پر اپنی ''الصحیح'' کا مقدمہ تحریر فرمایا، لیکن یہ حدیث مبارک پر اُن کی کتاب کا حصہ تھا۔ اسی طرح امام ترمذی نے بھی اپنی ''السنن'' سے منسلک ''کتاب العلل'' لکھی، لٰہذا اُنہیں علوم الحدیث پر الگ تصنیف شمار نہیں کیا جاتا۔ اس باب میں پہلی، الگ اور مستقل تصنیف جس میں سابقہ متفرق کتابوں میں موجود بہت سا علم سمیٹا گیا، امام الرامهرمزی نے تالیف کی، جس کی وجہ سے اُنہیں علوم الحدیث کے باب میں پہلا مصنف خیال کیا جاتا ہے۔

حافظ ابن حجر العسقلانی بیان کرتے ہیں: اس باب میں سب سے پہلے قاضی ابو محمد الرامہرمزی نے اپنی کتاب المحدث الفاصل تالیف کی، لیکن اس میں انہوں نے اس موضوع کا احاطہ نہیں کیا۔ اسی طرح امام حاکم نے معرفة علوم الحدیث لکھی، مگر اِس میں ترتیب و تہذیب کے پہلو کو نظر انداز کر دیا۔ ان کے بعد ابو نعیم اصبہانی نے استخراج کرتے ہوئے کتاب لکھی لیکن بہت سی چیزیں چھوڑ دیں۔ ان کے بعد خطیب البغدادی نے روایت کے اُصول و ضوابط پر الکفایة اور آدابِ روایت پر الجامع لأخلاق الراوی وآداب السامع تالیف کیں۔ ان کے بعد جس کسی نے بھی لکھا اس نے کتب سابقہ سے استفادہ کیا۔ جیسے قاضی عیاض نے ایک شاندار کتاب الإلماع، اور ابو حفص المیانجی نے ما لا یسع المحدث جھله کے نام سے جزء لکھا۔ اِنہی کی مثل دیگر بہت سی تالیفات ہیں جنہیں شہرت حاصل ہوئی، یہاں تک کہ الحافظ ابن الصلاح الشہرزوری نے علوم الحدیث کی تدریس کے دوران معرفة أنواع علوم الحدیث کے نام سے کتاب تالیف کی جسے ”مقدمہ ابن الصلاح“ کے نام سے شہرت ملی۔

الغرض! علوم الحدیث کے آغاز سے اس کی تکمیل و توثیق تک اس میدانِ علم میں عظیم الشان خدمات سر انجام دی گئی ہیں۔ امام قاضی ابو محمد حسن بن عبد الرحمٰن بن خلاد رامہرمزی (م 360ھ) سے امام ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمٰن الشیرزوری المعروف بہ ابن الصلاح (643ھ) تک ہم دیکھتے ہیں کہ علوم الحدیث کے باب میں محدثین کی جانب سے بے شمار کتب تالیف ہوئیں، مگر جب علوم الحدیث اپنے ارتقائی مراحل سے گزر کر تکمیل اور رسوخ کے درجہ میں پہنچ گئے تو اَہلِ علم کی طرف سے نئی تالیفات کا سلسلہ پہلے سے موجود کتب کی شروحات، مختصرات، تعلیقات اور منتخبات تک محدود ہو کر رہ گیا اور مستقل تصنیفات بہت قلیل تعداد میں منظر عام پر آئیں۔

صرف مقدمہ ابن الصلاح کی ہی متعدد شروحات لکھی گئیں۔ اس کے مشہور شارحین میں امام بلقینی (م 805ھ)، حافظ العراقی (م 806ھ)، امام برہان الدین عمر

البقاعی (م 885ھ)، امام قاسم بن قطلوبغا (م 879ھ)، امام سخاوی (م 902ھ) اور امام سیوطی (م 911ھ) شامل ہیں۔ ان کے علاوہ بھی بے شمار عظیم ائمہ و محدثین نے مقدمہ ابن الصلاح کی شروحات تالیف کیں، یہ سلسلہ جاری رہا یہاں تک کہ امام ابن حجر العسقلانی نے صراحتاً کہہ دیا کہ اس مقدمہ کے نظم، شروحات، مختصرات، مستدرکات، مقتصرات، معارضات اور منتصرات کے باب میں اتنا کچھ لکھا چکا ہے جس کا شمار نہیں کیا جا سکتا۔

امام سخاوی اور امام سیوطی کے بعد عصر حاضر تک حدیث اور علوم الحدیث کے باب میں جب ہم نظر دوڑاتے ہیں تو ہمیں بالعموم کتبِ حدیث کی شروحات، تعلیقات، مختصرات یا حدیثی منتخبات ہی کا سلسلہ نظر آتا ہے جبکہ علوم الحدیث پر کسی ایک عالم کے قلم سے مستقل تصنیفات ایک یا دو سے زیادہ نظر نہیں آتیں۔ اسی طرح کسی ایک عالم کے قلم سے علوم الحدیث کے مختلف پہلوؤں کا جامع احاطہ کرنے والی تالیفات بھی نظر نہیں آتی ہیں۔

امام سیوطی کے بعد کے ادوار سے تاحال اگر معروف مصنفین کا علوم حدیث پر کئے گئے کام کا جائزہ لیا جائے تو ہم دیکھتے ہیں کہ ملا علی القاری (م 1014ھ) اور امام عبد الرؤوف المناوی (م 1021ھ) نے نزهة النظر کی شروحات لکھی۔ مختصرات میں شاہ ولی اللہ محدث دہلوی (م 1052ھ) کی المقدمة في علوم الحديث اور عمر بن محمد البیقونی (م 1080ھ) کی المنظومة البيقونية اور اس کی شروحات شامل ہیں۔ اسی طرح عصرِ حاضر کی تصنیفات میں جمال الدین القاسمی (م 1332ھ) کی قواعد التحديث، طاہر بن صالح الجزائری (م 1338ھ) کی توجيه النظر، شیخ عبد الحی لکھنوی (م 1304ھ) کی الرفع والتكميل، ڈاکٹر صبحی صالح (م 1407ھ) کی علوم الحديث ومصطلحه، نور الدین عتر کی منهج النقد في علوم الحديث اور ڈاکٹر محمود الطحان کی تيسير مصطلح الحديث وغیرہ شامل ہیں۔

اِن کتب کا جائزہ لیا جائے تو یہ بات واضح ہوتی ہے کہ یہ کتب علوم الحدیث کے موضوعات کا اجمالی احاطہ کرتی ہیں۔ جب کہ فی زمانہ معروضی اَحوال متقاضی ہیں کہ علوم الحدیث کی جملہ اہم مباحث پر جامع، مدلّل اور مستند کتب تالیف کی جائیں، تاکہ موجودہ دور میں حدیث کو بعض فنی اَبحاث کے ذیل میں ردّ کرنے اور اِس کے پردہ میں انکارِ حدیث کے فتنہ کا قلع قمع کیا جا سکے۔

الحمد ﷲ! علوم الحدیث کے باب میں حجۃ المحدثین، مجددِ دین و ملت شیخ الاسلام ڈاکٹر محمد طاہر القادری دامت برکاتہم العالیہ کا تصنیف کردہ ''اَلْمَوْسُوْعَةُ الْقَادِرِيَّة فِي الْعُلُوْمِ الْحَدِيْثِيَّة'' 8 جلدوں میں زیورِ طباعت سے آراستہ ہو کر منظر عام پر آ گیا ہے۔ یہ موسوعہ اُصول الحدیث کے اہم ترین موضوعات پر شیخ الاسلام دامت برکاتہم العالیہ کی تصنیف کردہ 14 کتب پر مشتمل ہے۔ ان میں سے ہر کتاب اپنے مشتملات و محتویات کے اعتبار سے انتہائی اہمیت کی حامل ہے۔ یہ تصنیفات درج ذیل عنوانات سے معنون ہیں:

1- ((الْأَنْوَارُ الْبَهِيَّة فِي حُجِّيَّةِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ))

2- ((عَوْنُ الْمُغِيْث فِي طَلَبِ وَحِفْظِ عِلْمِ الْحَدِيْث))

3- ((تَرْغِيْبُ الْعِبَاد فِي فَضْلِ رِوَايَةِ الْحَدِيْثِ وَمَكَانَةِ الْإِسْنَاد))

4- ((الْإِكْتِمَال فِي نَشْأَةِ عِلْمِ الْحَدِيْثِ وَطَبَقَاتِ الرِّجَالِ))

5- ((حُسْنُ النَّظَر فِي أَقْسَامِ الْخَبَر))

6- ((الْبَيَانُ الصَّرِيْح فِي الْحَدِيْثِ الصَّحِيْح))

7- ((اَلْقَوْلُ الْأَتْقَن فِي الْحَدِيْثِ الْحَسَن))

8- ((الْقَوْلُ اللَّطِيْف فِي الْحَدِيْثِ الضَّعِيْف))

9- ((الْاِجْتِبَاء مِنْ شُرُوْطِ رِوَايَةِ الْحَدِيْثِ وَ التَّحَمُّلِ وَ الْأَدَاء))

10- ((شِفَاءُ الْعَلِيْلِ فِي قَوَاعِدِ التَّصْحِيْحِ وَالتَّضْعِيْفِ وَالْجَرْحِ وَالتَّعْدِيْل))

11- ((حُكْمُ السَّمَاعِ عَنْ أَهْلِ الْبِدَعِ وَالْأَهْوَاء))

12- ((الْخُطْبَةُ السَّدِيْدَة فِي أُصُولِ الْحَدِيْثِ وَفُرُوْعِ الْعَقِيْدَة))

13- ((إِعْلَامُ الْقَارِي عَنْ تَدْوِيْنِ الْحَدِيْثِ قَبْلَ الْبُخَارِي)).

14- ((الْإِجْمَالُ فِيْ ذِكْرِ مَنِ اشْتَهَرَ بِمَعْرِفَةِ الْحَدِيْثِ وَنَقْدِ الرِّجَالِ))

یہ بات ہم پورے وثوق اور تیقن سے بلا خوفِ تردید کہہ سکتے ہیں کہ علوم الحدیث کے باب میں شیخ الاسلام ڈاکٹر محمد طاہرالقادری کے قلم سے جو تصانیف شائع ہوئی ہیں ان میں نئے شواہد اور دلائل کے اضافے نے ان کی انفرادیت دو چند کر دی ہے۔ بطور خاص زیرِ نظر ''الموسوعة القادرية'' اپنی نوعیت کے اعتبار سے ایسا نادر مجموعہ ہے کہ جس کی گذشتہ چار صدیوں میں شاید ہی کوئی مثال مل سکے۔ برصغیر پاک و ہند میں بالخصوص اور عالمِ عرب اور مغربی دنیا میں بالعموم کسی ایک شخصیت کے قلم سے اتنے موضوعات کے احاطے کی کوئی نظیر نہیں ملتی۔ یہ کام عصرِ حاضر میں شیخ الاِسلام کی تجدیدی و اجتہادی کاوش ہے، جس کے ذریعے اُنہوں نے اسلام کے علمی ورثہ کی حفاظت، ترویج وفروغ اور نشأۃ ثانیہ میں اہم کردار ادا کیا ہے۔

الموسوعة القادرية کے اِمتیازات و تفردات

کسی بھی کتاب کی اَہمیت و اِفادیت اور قدر و منزلت کا اندازہ اس کے مشمولات اور صاحبِ قلم کے علمی و فکری مقام و مرتبہ سے ہوتا ہے۔ بحمد اللہ! یہ اَمر نہایت

خوش آئند ہے کہ آپ کے ہاتھوں میں موجود ”انسائیکلوپیڈیا آف حدیث سٹڈیز“ کے مصنف بین الاقوامی شہرت کی حامل وہ شخصیت ہیں جو نہ صرف قدیم علوم اسلامیہ پر دسترس رکھتے ہیں بلکہ انہیں جدید علوم عصریہ پر بھی دستگاہ حاصل ہے۔ قدیم و جدید کے اس حسین امتزاج کے باعث آپ مشرق و مغرب کے مابین علمی و فکری بُعد اور فاصلوں کو کم کرنے میں اہم کردار ادا کررہے ہیں۔آپ اپنے علمی و فکری اور تجدیدی و اجتہادی کام کی ثقاہت و ثروت کی بدولت عالم عرب و عجم میں اسلامی فکر و فلسفہ کے حوالے سے مستند اور معتبر جانے جاتے ہیں۔ صاحب کتاب شیخ الاِسلام ڈاکٹر محمد طاہر القادری جیسی نابغۂ روزگار شخصیات صدیوں بعد پیدا ہوتی ہیں اور عصر حاضر میں ان کا وجود مسعود نعمتِ غیر مترقبہ اور عطیۂ الٰہی ہے۔

حضرت شیخ الاسلام دامت برکاتہم العالیہ کی تصنیفات و تالیفات انسانی زندگی سے متعلق بیشتر موضوعات کا اِحاطہ کیے ہوئے ہیں۔ آپ کی اردو، عربی اور انگریزی زبان میں ”630“ سے زائد تصانیف طبع ہو چکی ہیں۔ دنیا کی کئی زبانوں میں ان کتب کے تراجم بھی ہو رہے ہیں۔ آپ کی ہر کتاب اپنی نوعیت کے اعتبار سے انفرادیت کی حامل ہے۔ رجوع الی القرآن اور تمسک بالقرآن کے حوالے سے آپ نے عصری تقاضوں کے مطابق قرآن مجید کا ترجمہ ”عرفان القرآن“ کرنے کی سعادت حاصل کی اور ہزارہا مضامین قرآن پر مشتمل 8 جلدوں میں ”الموسوعة القرآنية الموضوعية“ ترتیب دیا۔ اِسی طرح آپ نے علم الحدیث کی خدمت کے باب میں گزشتہ ربع صدی میں لاکھوں احادیث کے مطالعہ کے بعد ہزارہا احادیث منتخب فرما کر ان کو نئے تراجمِ اَبواب، عنوانات، ضروری توضیحات و تعلیقات کے ساتھ جمع کیا اور اُمتِ مسلمہ کو سیکڑوں کتب حدیث کے عطر و عرقِ مشک بار کا تحفہ عطا کیا۔

علوم الحدیث کے باب میں تشنگی تھی جو حضرت شیخ الاِسلام نے ”الموسوعة القادرية“ تالیف کر کے دور فرما دی ہے۔ آٹھ جلدوں پر مشتمل یہ موسوعہ درج ذیل

امتیازی خصوصیات کا حامل ہے:

1۔ "الموسوعة القادرية" شیخ الاِسلام ڈاکٹر محمد طاہر القادری کی علوم الحدیث کے باب میں ربع صدی پر محیط علمی و تحقیقی جہد و سعی کا نتیجہ ہے۔

2۔ "الموسوعة القادرية" کسی ایک شخصیت کے قلم سے تحریر ہونے والا ایسا نادر مجموعۂ علوم الحدیث ہے جس کی گذشتہ چار صدیوں میں شاید ہی کوئی مثال مل سکے۔

3۔ "الموسوعة القادرية" میں علوم الحدیث کی اہم ترین ابحاث پر مدلل و محقق تفصیلی بحث کی گئی ہے۔

4۔ یہ موسوعہ علوم الحدیث پر گذشتہ سات آٹھ سو سال کے ائمہ محدثین کی تصانیف کے مطالعہ کا نچوڑ ہے۔ جسے نئے اِستشہادات اور نئے شواہد کے اضافہ جات سے مزین کرکے پیش کیا گیا ہے۔

الموسوعة القادرية کی اصل قدر و قیمت اور علمی و تحقیقی وسعت و وقعت اور گہرائی و گیرائی کا اندازہ تو اس کے مطالعہ کے بعد ہی ہوگا۔ تاہم اس کی ہر جلد کے چیدہ چیدہ موضوعات و مشتملات کا تعارفی خاکہ اجمالاً درج ذیل ہے:

جلد نمبر 1

الموسوعة القادرية کی پہلی جلد شیخ الاسلام دامت برکاتہم العالیہ کی تصنیف "الْأَنْوَارُ الْبَهِيَّةَ فِي حُجِّيَّةِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ" پر مشتمل ہے۔ حجیتِ حدیث و سنت کا موضوع تشریع اسلامی کا مصدر ثانی ہونے کے پیش نظر غایت درجہ اہمیت کا حامل ہے۔ سنت نبویہ قرآنی احکام کو وضاحت اور شرح و بسط کے ساتھ بیان کرتی ہے۔

علماء و ائمہ کرام نے سنت نبویہ کی روایت و درایت کے اعتبار سے صدیوں تک اپنی اعلیٰ اور بہترین صلاحیتوں کے ساتھ خدمت کی ہے۔ وہ سنت کی نقل و روایت،

اس کی توثیق اور شرح و استنباط کے حوالے سے بھی کام کرتے رہے ہیں۔ اس کے باوجود سنت نبویہ پر بہت سے اَدوار میں تشکیک و اِبہام کے حملے جاری رہے جن کا مقصد اس کی حجیت پر انگشتِ اعتراض بلند کرنا تھا۔ یہ حملے انتہائی مختلف نوعیت کے تھے۔ بعض نے نعوذ باللہ حضور نبی اکرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ کی شخصیت اور عصمت پر طعن کرنے کی کوشش کی، بعض نے حدیث کی اولین جماعت یعنی صحابہ کرام رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ کے بارے میں شکوک و شبہات پیدا کرنے کی کوشش کی، بعض نے اس کی ثقاہت اور کتابت پر حرفِ اعتراض اٹھایا، بعض نے اِس کے ثبوت کی نسبت تشکیک پیدا کرنے کی کوشش کی اور بعض نے اس کے مصادر کو ہدفِ تنقید بنایا۔

حدیث و سنت نبویہ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ کی مذکورہ جہات پر تنقید کے پیچھے اصل مقصد حجیتِ حدیث و سنت کا انکار تھا۔ لہٰذا ہر دور میں کسی ایسے فرد کی ضرورت پیش آتی رہی جو سنت نبویہ کی حجیت کا انکار کرنے والوں، احادیثِ مبارکہ پر بالواسطہ یا بلا واسطہ طعن کرنے والوں اور تشکیک کے بیج بونے والوں کے شبہات کا ازالہ کر سکے۔

شیخ الاسلام دامت برکاتہم العالیہ نے اس جلد میں قرآنی آیات کے حوالے سے ثابت کیا ہے کہ رسول اللہ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ کی اطاعت واجب ہے اور آپ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ کی اطاعت درحقیقت اللہ تعالیٰ کی اطاعت اور آپ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ کی مخالفت دراصل اللہ تعالیٰ کی مخالفت ہے۔

اسی طرح اِس جلد میں اللہ تعالیٰ کے نزدیک رسول اللہ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ کی قدر و منزلت کو بیان کرنے کے لیے سو سے زائد آیات کریمہ کا حوالہ دیا گیا ہے جن میں اللہ تعالیٰ نے اپنے نام کو اپنے حبیب مکرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ کے نام کے ساتھ ملا کر بیان کیا ہے۔اِس اُلوہی اقتران سے آپ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ کی شان رسالت و محبوبیت کا اندازہ ہوتا ہے۔

شیخ الاِسلام دامت برکاتہم العالیہ نے اس کتاب میں حجیت سنت پر متعدد قرآنی

نصوص اور احادیث نبویہ سے استدلال کرتے ہوئے منکرینِ حدیث و سنت کے اشکالات و شبہات کا رد کیا ہے۔ آپ نے دلائل سے ثابت کیا ہے کہ قرآن و سنت اَحکامِ شرعیہ کے اثبات میں حجیت کے اعتبار سے مساوی ہیں۔

آپ نے صحابہ کرام رضی اللہ عنہم، تابعین، اتباع التابعین، سلف صالحین، ائمہٗ اربعہ اور کبار صوفیا کرام کے سنت کی حجیت اور اس سے تمسک پر منقول روایات اور اَقوال درج کیے ہیں۔ یوں آپ نے حجیتِ حدیث و سنت کے موضوع پر انتہائی جامع، مستند اور مدلل بحث کرتے ہوئے انکارِ حدیث کے فتنہ کا قلع قمع کیا ہے۔

جلد نمبر 2

☆ الموسوعة القادرية کی دوسری جلد میں شامل پہلی کتاب ''عَوْنُ الْمُغِيْث فِي طَلَبِ وَحِفْظِ عِلْمِ الْحَدِيْث'' ہے۔

اس کتاب میں شیخ الاسلام دامت برکاتہم العالیہ نے علم الحدیث کے حصول کے لیے سفر کرنے، اسے حفظ کرنے اور پھر اِسے پوری امانت و دیانت اور ضبط کے ساتھ حرف بہ حرف اپنے بعد آنے والے لوگوں کو منتقل کرنے کی مساعیِ جمیلہ کو موضوعِ بحث بنایا ہے۔

حضرت شیخ الاسلام نے اس کتاب میں علم اور حدیث کے حصول کے لیے سفر کی فضیلت پر وارد احادیث نبویہ ذکر کی ہیں، نیز صحابہ کرام رضی اللہ عنہم، تابعین، تبع تابعین، سلف صالحین اور محدثین کے احادیث اور علم الحدیث کے حصول کے لیے اَسفار اور دورانِ سفر پیش آمدہ جانکاہ مشقتوں اور جگر گداز صعوبتوں کا ذکر کیا ہے۔

شیخ الاِسلام الموسوعۃ کے اس جزء میں کتابتِ حدیث، تدوینِ حدیث اور کتابت و تدوینِ حدیث سے منع کا مسئلہ بھی زیرِ بحث لائے ہیں۔ آپ نے ابتداءً حضور صلی اللہ علیہ وعلی آلہ وسلم کے کتابتِ حدیث سے منع فرمانے کی حکمت اور وجوہ بیان کی ہیں۔

بعد ازاں کتابتِ حدیث کا حکم اور کبار صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کے کتابتِ حدیث پر متعدد نظائر بیان کیے ہیں۔

آپ نے اِس سلسلۂ عالیہ میں حضرت عمر بن عبد العزیز رضی اللہ عنہ اور ابن شہاب الزھری کی مساعیِ جمیلہ اور خدمات جلیلہ کا اِختصار سے ذکر کیا ہے، جو اُنہوں نے سنتِ نبویہ کی تدوین کے کام کو مزید وسعت دینے کے لیے سر انجام دیں۔ بلاشبہ یہ کتاب اس مضمون پر موجود مواد کا جامع احاطہ کرتی ہے۔

☆ الموسوعة القادرية کی دوسری جلد میں شامل دوسری کتاب ''تَرْغِيْبُ الْعِبَاد فِي فَضْلِ رِوَايَةِ الْحَدِيْثِ وَمَكَانَةِ الإِسْنَاد'' ہے۔

شیخ الاسلام دامت برکاتہم العالیہ اس عنوان کے تحت روایتِ حدیث، حفظِ حدیث اور اِسناد کی اہمیت و ضرورت جیسے اہم موضوعات زیر بحث لائے ہیں۔ حضور شیخ الاسلام نے اس دور میں جہاں علوم الحدیث کا احیاء فرمایا ہے، وہیں آپ نے بالخصوص برصغیر پاک و ہند میں علم الاِسناد کا بھی احیاء فرمایا ہے۔ برصغیر پاک و ہند میں سند حاصل کرنے کی اہمیت عملا اہل علم کی زندگیوں سے ناپید ہوگئی ہے۔ یہ اُس زوال کا تسلسل ہے جس کا آغاز حضرت شاہ عبد العزیز محدث دہلوی اور حضرت شاہ اسحاق دہلوی کے ادوار کے بعد شروع ہوا۔ ایسے میں حضور شیخ الاسلام دامت برکاتہم العالیہ نے عرب و عجم کے سفر کرکے عالم اسلام کے اَجل علماء و شیوخ سے اجازات لیں۔ آپ پانچ سو (۵۰۰) سے زائد اسانید رکھتے ہیں۔ سند کی اَہمیت کو اجاگر کرنے کے لیے آپ نے یہ کتاب تالیف فرمائی ہے۔

آپ نے اس کتاب میں سنت نبویہ کی تبلیغ کے مسئلہ کو لیا ہے اور حضور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وعلی آلہ وسلم کی صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کو اپنی سنت مطہرہ لوگوں تک پہنچانے کی ترغیب میں وارد ہونے والی روایات کو بیان کیا ہے، تاکہ بعد میں آنے والوں تک علم الحدیث متصل سند کے ساتھ پہنچ جائے اور تاقیامت باقی رہے۔

اس کتاب میں حدیث کے سماع، شیوخ سے اخذِ حدیث، روایت و درایتِ حدیث اور حفاظتِ سنت جیسے موضوعات بھی شامل ہیں۔ نیز اس کتاب میں رسول اللہ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ کی طرف جھوٹی احادیث منسوب کرنے، احادیث وضع کرنے اور انہیں آگے پھیلانے کی مذمت میں وارد ہونے والی احادیث کو بھی بیان کیا گیا ہے۔ تاکہ احادیث وضع کرنے کے فتنہ کا سدباب ہو سکے۔

اِس کتاب کے دوسرے حصہ میں اِسناد کی اہمیت کو بیان کیا ہے۔ روایت حدیث میں سند کی اہمیت مسلمہ ہے، اِس لیے اِسناد کو دین کا جزء قرار دیا گیا ہے۔ اِسناد مومن کا ہتھیار اور عالم کی سیڑھی ہے۔ احادیث مبارکہ کی حفاظت کے لیے فنِ سند کا اجراء اور اس بنا پر ہزارہا راویانِ حدیث کے حالاتِ زندگی کو جمع کر دینا اُمت محمدیہ کے خصائص میں سے ہے۔

شیخ الاِسلام دامت برکاتہم العالیہ نے اِسناد کی اسی اہمیت کو واضح کرنے کے لیے اسے موضوعِ بحث بنایا ہے۔ سند، اِسناد اور متن کے معانی بیان کیے ہیں، رواۃ الحدیث کی عدالت، ضبط اور حفظ کی صفات اور اہمیت بیان کی ہے، نیز اِسنادِ عالی کی اہمیت کو واضح کیا ہے۔ یہاں تحدیثِ نعمت کے طور پر یہ بات ذکر کرنا ضروری ہے کہ اِس وقت بخاری و مسلم کی دنیا میں سب سے عالی سند حضور شیخ الاسلام کے پاس موجود ہے۔

شیخ الاِسلام نے ان مباحث میں وہ عمدہ فوائد اور اعلیٰ اقوال درج کیے ہیں جو بہ یک وقت ایک عالم اور طالب علم کو یکساں نفع دیں گے اور علم الحدیث کا طالب تو ان کی افادیت سے بے نیاز نہیں ہو سکتا۔

☆ الموسوعة القادرية کی جلد دوم کی تیسری کتاب ''الْاِكْتِمَال فِي نَشْأَةِ عِلْمِ الْحَدِيْثِ وَطَبَقَاتِ الرِّجَالِ'' ہے۔

شیخ الاسلام دامت برکاتہم العالیہ نے اس کے آغاز میں ایک وقیع اور نادر مقدمہ زیبِ قرطاس کیا ہے۔ اِس مقدمہ میں نصوصِ قرآنیہ سے استشہاد کرتے ہوئے ثابت کیا

ہے کہ کس طرح اللہ تعالیٰ نے احادیث و سنت کی حفاظت کی ذمہ داری اٹھائی ہے اور وہ کونسی بنیادیں ہیں جن پر ان کی حفاظت کا کام پایۂ تکمیل کو پہنچا۔ یہاں تک کہ سنت و احادیث مبارکہ کو تمام اَدوار میں بقا و دوام حاصل ہو گیا۔ اس مقدمہ میں رسول اللہ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ کی اطاعت کا وجوب، آپ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ کی توقیر اور حقوق کی معرفت کا وجوب اور آپ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ کی بارگاہ کے آداب کا ذکر ہے۔

نیز اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ کو دینِ اسلام کی دعوت دوسروں تک پہنچانے کا حکم دیا ہے۔ پھر آپ کی اُمت کے سب لوگوں کو آپ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ کا پیغام سیکھنے اور آگے پہنچانے کی تحریص و تشویق اور تعلیم فرمائی ہے۔ مزید یہ کہ جو کوئی رسول اللہ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ کے پیغام کو چھپائے گا اس پر اللہ تعالیٰ نے لعنت کی ہے۔ لیکن اس کے ساتھ ساتھ رسول اللہ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ کی طرف جھوٹ منسوب کرنے سے بھی منع فرمایا ہے اور اس پر وعیدِ جہنم سنائی ہے، تاکہ دینِ اسلام کا پیغام اپنی اصلی حالت میں لوگوں تک پہنچے۔

شیخ الاسلام دامت برکاتہم العالیہ نے ذکر کیا ہے کہ یہ وہ بنیادیں ہیں جو احادیث اور سنت کی حفاظت کے لیے قرآن حکیم میں نازل ہوئیں۔ اگر ان کا وجود نہ ہوتا تو مسلمانوں پر احادیث اور سنت کی اہمیت واضح نہ ہوتی۔ اللہ تعالیٰ نے ان کی حفاظت کی تمام ذمہ داری تمام زمانوں کے لیے اپنے ذمہ لے رکھی ہے۔

آپ نے اِس کتاب کے آغاز میں علم الحدیث کے آغاز و اِرتقا اور احادیث و سنت کی حفاظت کے ذیل میں یہ ثابت کیا ہے کہ اس کی بنیادیں حضور نبی اکرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ نے خود رکھی تھیں۔ حضور صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ نے اپنے صحابہ کرام رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ کو سنت کی روایت اور اِشاعت کی ترغیب دی۔ اسی بنا پر صحابہ کرام رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ نے ہمارے لیے سنت نبویہ کو محفوظ کیا اور اسے تابعین تک پہنچایا۔

سنتِ نبوی کی دعوت و تبلیغ، نشر و اشاعت اور ترویج وفروغ کے باب میں صحابہ

کرام رضی اللہ عنہم کا جذبہ و شوق ایک عالی قدر نمونہ ہے۔ اُنہوں نے اس ورثہ کو وہم، تحریف اور التباس سے بچانے میں ذرّہ بھر کوتاہی نہیں کی۔

صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے روایت کے اُن اصولوں اور معیارات پر مضبوطی سے عمل پیرا رہتے ہوئے سنت کی حفاظت کی، جو حضور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وعلی آلہ وسلم نے اپنی حیات مبارکہ میں حفاظتِ سنت کی غرض سے قائم کیے تھے۔

یہی اصول و ضوابط تھے، جن کی بنیاد پر بعد میں اُصولِ حدیث کا فن تشکیل پایا۔ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وعلی آلہ وسلم کی حدیث مبارک نقل اور روایت کرتے ہوئے اِن قواعد کو ملحوظ رکھتے، جو قرآنی منہج پر مبنی اِن اصولوں سے مطابقت رکھتے تھے:

1۔ جھوٹ کی حرمت و ممانعت

2۔ فاسق کی خبر کو تحقیق کے بغیر قبول نہ کرنا

3۔ راوی کی خبر کو قبول کرنے کے لیے شرطِ عدالت

4۔ جھوٹی خبریں پھیلانے کی ممانعت

اِس کتاب کے مطالعہ سے معلوم ہوتا ہے کہ علم الحدیث کے قواعد عہدِ رسالت مآب میں خود حضور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وعلی آلہ وسلم کی ذات اور سنت مبارکہ سے وضع ہوئے۔ پھر صحابہ کرام رضی اللہ عنہم، تابعین اور اتباع التابعین کے اَدوار میں، پھر ائمہ اربعہ اور اُن کے بعد ائمہ صحاح ستہ کے دور میں بتدریج وضع ہوتے رہے۔ ائمہ صحاح ستہ کے بعد کے زمانے تو اس حوالے سے معروف ہیں۔

ان پہلی دو صدیوں میں، جن کے بارے میں منکرینِ حدیث بر بنائے خبثِ باطن تجاہلِ عارفانہ سے کام لیتے ہوئے شکوک و شبہات کا اظہار کرتے ہیں کہ ان میں تدوین الحدیث اور اُصول الحدیث پر کام نہیں ہوا، شیخ الاسلام نے ان کا محاکمہ کرتے ہوئے نہ

صرف قرنِ اَوّل میں احادیث نبویہ کی جمع وتدوین کو دلائل سے ثابت کیا ہے، بلکہ خود علم الحدیث کے بھی بطور علم اور سائنس پہلی صدی ہجری میں وجود میں آ جانے کو ثابت کیا ہے۔

شیخ الاسلام دامت برکاتہم العالیہ نے معرفت علم الرجال، علم العلل اور ان علوم پر لکھی گئی مشہور ترین تصانیف کا تذکرہ کیا ہے اور علم الطبقات میں سے بعض کا تعارف پیش کیا ہے۔ آپ نے اس کتاب کے اختتام پر طبقات الصحابہ، طبقات التابعین واتباع التابعین اور طبقات المحدثین پر اہم تصانیف کا تذکرہ کیا ہے۔ یہ تذکرہ بجائے خود ایک خاصے کی چیز ہے۔

شیخ الاسلام مدظلہ العالی نے اس کتاب میں بہترین نظم کے ساتھ علوم الحدیث کی تدوین کی پوری تاریخ بیان فرما دی ہے۔ آپ نے امام بخاری و مسلم سے قبل علم الحدیث کے ارتقاء کے بیان سے ثابت کیا ہے کہ عہدِ رسالت مآب صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ سے امام بخاری اور مسلم تک ناصرف احادیثِ نبویہ کی جمع وتدوین ہو چکی تھی بلکہ ائمہ صحاح سے بھی پہلے ائمہ اربعہ کے ہاں بھی روایت و درایتِ حدیث کے اُصول، قبول اور ردّ کے قواعد، علم الحدیث اور علم مصطلحات الحدیث اپنی ابتدائی صورت میں معرضِ وجود میں آ چکے تھے۔

آپ نے اِس کتاب کے ذریعے اپنی تحقیق کو اہلِ علم وفن اور عامۃ الناس تک پہنچا کر منکرینِ حدیث کے خود ساختہ شبہات اور ذہنی اختراعات کا بہ خوبی ازالہ کیا ہے۔

جلد نمبر 3

☆ اِس جلد میں شامل پہلی کتاب "حُسْنُ النَّظَرِ فِي أَقْسَامِ الْخَبَرِ" ہے۔

اس کتاب میں حضور شیخ الاسلام نے علم الحدیث میں مستعمل اصطلاحات کی تعریف جیسے سنت اور اس کی لغوی و اصطلاحی تعریف اور اقسام، حدیث کا معنی اور

دیگر مصطلحاتِ حدیث بیان کی ہیں۔ اہل الحدیث کے مراتب ذکر کیے ہیں اور وضاحت کی ہے کہ حفاظِ حدیث کے لیے حفظ حدیث کی جو مقدار روایت کی گئی ہے وہ لازمی نہیں، اس کا اعتبار عرف پر ہوتا ہے۔

آپ نے اس کتاب میں اَقسامِ خبر اور اس سے متعلقہ مباحث، حدیث متواتر، اس کی اقسام اور اس کے مواضع کو بیان کیا ہے۔

خبر واحد اور اس سے متعلقہ مباحث کا ذکر کرتے ہوئے خبر واحد کی 63 اقسام بیان کی ہیں۔

☆ اس جلد میں شامل دوسری کتاب "الْبَيَانُ الصَّرِيْح فِي الْحَدِيْثِ الصَّحِيْح" ہے۔ اس گراں قدر کتاب میں شیخ الاِسلام دامت برکاتہم العالیہ نے حدیث صحیح کی تعریف، اقسام، تصحیحِ حدیث پر فقہاء و محدثین کا اختلاف، بخاری و مسلم کی شروطِ صحتِ حدیث اور صحیح بخاری اور صحیح مسلم کے درمیان مسئلہ ترجیح اور ان دونوں میں سے ہر ایک کی دوسرے پر ترجیح میں علماء کے اقوال بیان کیے ہیں۔

آپ نے امام بخاری و مسلم کے حدیث صحیح کے عدم استیعاب اور اس کے عدم التزام کا ذکر کیا ہے اور اس مسئلہ پر بلند پایہ علمائے فنِ حدیث کے تفصیلی اقوال پیش کیے ہیں، تاکہ وہ ان لوگوں کا رد کر سکیں جو سمجھتے ہیں کہ صحیح احادیث محض وہی ہیں جو صحیحین میں وارد ہوئی ہیں، اور جو ان میں موجود نہیں وہ ضعیف ہیں۔

اس کے بعد شیخ الاِسلام نے حدیث کو صحیح قرار دینے کے حوالے سے ترتیب سبعی (کتب کے سات درجات) کا ذکر کیا ہے۔ جس نے سب سے پہلے یہ تقسیم بیان کی تھی اور اس پر علماء کی تنقید بیان کی ہے تاکہ اعتدال اور میانہ روی کا راستہ اختیار کیا جائے اور ثابت کیا جائے کہ حدیث صحیح کا مدار سند کی صحت پر ہے اور اصحیت میں ترتیب سبعی کا التزام زور زبردستی کا حکم ہے۔

پھر آپ نے الصحیح الزائد علی الصحیحین اور صحیح بخاری و صحیح مسلم کے علاوہ حدیث

صحیح کے مواضع اور ان کتب کا ذکر کیا ہے جو امام ابو حنیفہ نے حدیث میں مدون کیں اور پھر امام مالک بن انس کی کتاب الموطأ، کتب مسانید کی تصنیف اور صحیحین کے علاوہ حدیث صحیح میں مصنفات کا ذکر کیا ہے۔

آپ نے اس کتاب میں خاص طور پر یہ بحث شامل کی ہے کہ صحت حدیث کی نفی ہو جانا اس حدیث کے ضعیف یا موضوع ہونے کو لازم نہیں کرتا۔ کتب حدیث کے طبقات اور شہرت و صحت کے اعتبار سے ان کی اقسام اور حدیث کو تصنیف اور جمع کرنے کے حوالے سے علماء کے مناہج کا ذکر بھی کیا ہے۔

شیخ الاسلام مدظلہ العالی نے یہ کتاب لکھ کر ایک اور فتنہ کی جڑ کاٹی ہے۔ یہ فتنہ حدیث صحیح کو صحیح بخاری و صحیح مسلم تک محصور و محدود کر دینے کا فتنہ ہے۔ انکارِ حدیث کے بعد صحیح بخاری و مسلم سے باہر کسی حدیث کو صحیح نہ ماننے کا رجحان دوسرا انتہا درجے کا فتنہ ہے۔ عرب و عجم میں یہ مسئلہ عام ہے۔ عام علماء، خطباء کی طرف سے مسجدوں میں اس کا پرچار عام ہے۔ جہاں چلے جائیں ایک خاص مکتب فکر اور ایک خاص ذہن ہے جو یہ کہتا ہے کہ اگر حدیث بخاری و مسلم میں ہے تو اسے صحیح مانتے ہیں اگر ان دونوں میں سے کسی ایک میں بھی نہیں تو اسے صحیح نہیں مانتے۔ اس فتنہ نے کم علمی کی وجہ سے علم کا روپ دھار لیا ہے۔

معدودے چند لوگوں کو یہ حقیقت معلوم ہے کہ احادیثِ صحیح صرف وہی نہیں جو صحیحین میں ہیں۔ صحیحین کے باہر بھی حدیث صحیح کا وجود پایا جاتا ہے۔ لہٰذا یہ فتنہ آہستہ آہستہ عامتہ الناس کے ذہنوں تک پہنچ چکا تھا۔ حدیث صحیح کی نسبت اس غلط تصور میں ذہنوں کو اُلجھا کر درحقیقت اُمت مسلمہ کے ربط و تعلق کو حدیث پاک کے عظیم الشان ذخیرے سے منقطع کرنے کی سعی و کوششِ نا تمام جاری ہے اور اس ضمن میں اپنی مرضی کی ایک فکر پر اکتفاء ہی کو حرفِ آخر، قولِ فیصل اور کافی و شافی سمجھ لیا گیا ہے۔ لا علمی اور جہالت کی کوکھ سے جنم لینے والے اس فتنہ کا ہدف ہزار ہا اَحادیث نبویہ سے

اکتسابِ فیض کا راستہ بند کرنا ہے۔

حدیث صحیح سے متعلق جملہ مباحث متفرق کتابوں میں بکھری ہوئی تھیں۔ اُمہات الکتب میں بالعموم ان مباحث کو اختصار سے ذکر کیا گیا ہے۔ حضور شیخ الاسلام نے درجنوں شروحات کی عرق ریزی کے بعد ان مباحث کو یکجا فرما دیا ہے، اور بہتر نظم و مکمل حوالہ جات کے ساتھ ان بکھرے موتیوں کو تسبیح کے دانوں کی طرح سمیٹ دیا ہے۔ یوں یہ تصنیف معاصر ذہن میں حدیث صحیح پر اُٹھنے والے تمام سوالات کی مکمل تشفی کرتی ہے۔

شیخ الاسلام دامت برکاتہم العالیہ نے علم الحدیث کے باب میں عصری ضرورت کے پیش نظر حدیثِ صحیح پر مستقل کتاب تصنیف فرما کر اس فتنۂ جہالت کا جامع و مانع انسداد فرمایا ہے۔ آپ نے یہ کتاب لکھ کر حدیث صحیح سے متعلق ایسی جملہ قیمتی مباحث کو اُمت مسلمہ تک پہنچایا ہے جو پردہ ہائے اِخفاء میں تھیں اور بہت کم لوگ اس سے آشنا تھے۔ آپ نے صحیحین کے علاوہ حدیثِ صحیح کے درجنوں مصادر کا ذکر کیا ہے اور ثابت کیا ہے کہ حدیث صحیح صرف وہی نہیں جو صحیحین میں موجود ہے ان کتب سے باہر بھی حدیث صحیح ہو سکتی ہے۔

☆ اِس جلد میں شامل اگلی کتاب ''اَلْقَوْلُ الْأَتْقَن فِي الْحَدِيْثِ الْحَسَن'' ہے۔

شیخ الاِسلام ڈاکٹر محمد طاہر القادری دامت برکاتہم العالیہ نے اس بیش قیمت کتاب میں حدیثِ حسن کی تعریف اور امام ترمذی سے قبل اس کے موجود ہونے کے شواہد ذکر کیے ہیں۔ عام طور پر یہ خیال کیا جاتا ہے کہ حدیث حسن کی اصطلاح کی ابتداء امام ترمذی نے کی اور اُن سے قبل یہ اصطلاح موجود نہ تھی۔ نیز حدیث حسن کے مراتب، اس کا حکم اور تقسیم بیان کی ہے اور واضح کیا ہے کہ امام ترمذی، امام ابن الصلاح، حافظ ابن حجر العسقلانی کے نزدیک حدیث حسن کی تعریف اور اس کا حکم کیا ہے؟ پھر ان اصطلاحات کی وضاحت کی ہے جو صحیح اور حسن کا احاطہ کرتی ہیں اور یہ کہ صحیح اور حسن

کا حکم سند پر ہے۔ نیز حدیث حسن کے اہم مصادر کے ذکر کو اس کتاب کا اختتامیہ بنا دیا ہے۔

☆ تیسری جلد میں شامل اگلی کتاب اَلْقَوْلُ اللَّطِيْف فِي الْحَدِيْثِ الضَّعِيْف ہے۔ یہ کتاب غرض و غایت اور اِفادیت و اَہمیت کے اِعتبار سے اَہم اور نادر کتب میں سے ایک ہے، خاص طور پر اس دور میں جس میں بہت سے گروہ حدیثِ ضعیف کی اہمیت کو کم کرنے اور اس پر مطلقاً عمل نہ کرنے کا رجحان رکھتے ہیں۔

حدیث ضعیف کے حوالے سے شیخ الاسلام مد ظلہ العالی نے عظیم خدمت سر انجام دی ہے۔ آپ نے حدیث ضعیف کو قبول نہ کرنے کے فتنہ کی بھی سرکوبی کی ہے۔ یہ سرکوبی اِقتضائے وقت اور فرمانِ اِمروز ہے۔ علم الحدیث سے نابلد لوگ حدیث کو ضعیف کہہ کر نکل جاتے ہیں اور قبول کرنے سے یکسر انکار کر دیتے ہیں۔ وہ حدیث ضعیف اور موضوع کے درمیان لطیف فرق اور امتیاز کا فہم و ادراک ہی نہیں رکھتے۔ یہ اسی طرح کا فتنہ ہے جیسے کہتے ہیں کہ اگر کوئی حدیث بخاری و مسلم میں نہیں تو ہم اسے سرے سے قبول نہیں کرتے۔ ان کے نزدیک ضعیف حدیث سرے سے حدیث ہی نہیں۔ یہ بھی ایک جہالت ہے جو عام ہے۔

حدیث ضعیف کے حکم، حدیث ضعیف اور موضوع کے درمیان فرق اور حدیث ضعیف اور مضعّف کے درمیان فرق کو بہت کم لوگ جانتے ہیں۔ اس چیز کا علم بھی علم الحدیث پر دسترس رکھنے والے چند لوگوں کو ہی ہے جن کی تعداد لاکھوں میں ایک ہے۔ یہ فرق اُنہی لوگوں کو معلوم ہے جو علم الحدیث میں تبحر رکھتے ہیں، جن کا شغف اور اوڑھنا بچھونا علم الحدیث ہے، جو اِس کا مطالعہ رکھتے ہیں۔ عام علماء، واعظین، مدرّسین، مبلغین اور طلباء کو بھی اِس چیز کی خبر نہیں چہ جائیکہ عامۃ الناس اور عام اہلِ علم کو کچھ معلوم ہو۔

شیخ الاسلام مد ظلہ العالی نے درجنوں کتب کی عرق ریزی کے بعد حدیث ضعیف پر

معاصر ذہن میں اٹھنے والے اعتراضات کو سامنے رکھتے ہوئے جملہ مباحث کو جمع فرما دیا ہے۔ یہ مباحث ایسی نایاب ہیں جو معروف و متداول کتابوں میں یکجا میسر نہیں ہیں۔ ہماری نظر میں بالخصوص حدیث ضعیف پر مشتمل جامع کتاب برصغیر کی تاریخ میں اس سے پہلے رقم نہیں ہوئی۔

آپ نے امام ابو حنیفہ، امام مالک، امام شافعی، امام احمد بن حنبل، امام بخاری، امام مسلم، اصحابِ سنن اربعہ اور دیگر متعدد ائمہ امت کا حدیث ضعیف کو قبول کرنا اور اس پر عمل کرنا ثابت کیا ہے اور حوالہ دیا ہے کہ انہوں نے حدیث ضعیف سے کس کس باب میں اور کس کس حوالے سے استدلال کیا ہے، اُسے قبول کیا ہے اور اُس سے مسائل اخذ کیے ہیں۔ مستزاد یہ کہ تاریخ میں جن ائمہ کی طرف سے بالعموم حدیث ضعیف کے ردّ کا قول نقل کیا جاتا ہے حضور شیخ الاسلام نے ان ائمہ کی اپنی تحریروں سے ایسے شواہد جمع فرما دیے ہیں جو یہ واضح کرتے ہیں کہ وہ خود حدیث ضعیف پر عمل کے قائل تھے۔

یقیناً علوم الحدیث کی تاریخ کا ایک منفرد اور عدیم النظیر کام ہے۔ آپ نے یہ کتاب لکھ کر حدیث ضعیف سے متعلق عدم قبول کے فتنے کو دبا دیا ہے۔ اس فتنہ کی وجہ سے ہزار ہا احادیث سے اکتساب فیض اور اکتساب علم کا جو دروازہ بند کر دیا گیا تھا وہ کھول دیا گیا ہے۔

اِس موضوع پر شیخ الاسلام مد ظلہ العالی نے 21 اکتوبر 2012ء کو جامعۃ الأزہر میں مبسوط خطاب فرمایا جس میں الازہر اور قاہرہ کے بڑے بڑے محدثین، جامعۃ الازہر کے اساتذہ اور حدیث کے شعبہ کے سربراہ، سب شریک تھے۔ جن میں پروفیسر ڈاکٹر محی الدین عفیفی (شعبہ اسلامیات الازہر یونیورسٹی و سابق سیکرٹری جنرل اسلامک ریسرچ اکیڈمی)، ڈاکٹر محمد عبد الفضیل القوسی (مرحوم) پروفیسر آف تھیالوجی اینڈ فلاسفی جامعہ الازہر و سابق وائس چانسلر الازہر یونیورسٹی، ڈاکٹر ابراہیم محمد عبد اللہ الخولی (Prof of

(Linguistics, Literature & Criticism at Azhar University)، میجر جنرل اسامہ یاسین (نائب صدر ورلڈایسوسی ایشن فار الازھر گریجوایٹس) ممتاز تھے۔

شیخ الاسلام مد ظلہ العالی کا یہ خطاب سن کر سب شیوخ، طلبہ اور اساتذہ دنگ رہ گئے اور عش عش کر اٹھے، کیونکہ وہ موضوع کی نزاکت اور اہمیت سے آگاہ تھے اور جانتے اور سمجھتے تھے کہ شیخ الاسلام مدظلہ العالی نے اس موضوع کا کس علمی مہارتِ تامہ سے احاطہ کیا ہے۔

جلد نمبر 4

☆ الموسوعة القادرية کی اس جلد میں پہلی کتاب: الْاِجْتِبَاء مِنْ شُرُوْطِ رِوَايَةِ الْحَدِيْثِ وَالتَّحَمُّلِ وَالْأَدَاء ہے۔

شیخ الاسلام مدظلہ العالی نے اس قیمتی کتاب میں حدیث کی روایت، تحمل اور اداء کی شرائط بیان کی ہیں۔ آپ نے اس کتاب کا آغاز روایت حدیث کے مفہوم اور اس کی شروط سے کیا ہے پھر اخذ حدیث اور تعلیم حدیث کے آداب کا ذکر کیا ہے۔ آپ نے روایت حدیث کے کل تیرہ (13) آداب بیان کیے ہیں، جن میں اِخلاصِ نیت اور پاکیزہ اَخلاق سے خود کو آراستہ کرنا شامل ہیں۔ اس بحث کے آخر پر اسلوب تدریج پر حفظ حدیث کا ذکر کیا ہے اور اس بحث کا اختتام آدابِ روایت میں اہم تصانیف پر کیا ہے۔

اِس کے بعد تحمل الحدیث کی تعریف بیان کی ہے، کس عمر میں حدیث کی روایت درست تسلیم کی جائے گی، تحمل اور اداء کے طریقے ائمہ کی کتب سے اخذ کرتے ہوئے بیان کیے ہیں اور ہر طریقے کے ذیل میں اس کی صورت، حکم، رتبہ، اس کی شروطِ صحت اور روایت لینے والے کے لیے اداء کے الفاظ کا تفصیلی ذکر کیا گیا ہے۔ اس کتاب کا اختتام تحمل اور اداء کے آٹھ طریقوں پر ہوتا ہے۔

☆ اس جلد میں شامل اگلی کتاب کا عنوان: شِفَاءُ الْعَلِيْلِ فِي قَوَاعِدِ التَّصْحِيْحِ

وَالتَّضْعِيْفِ وَالْجَرْحِ وَالتَّعْدِيْل ہے۔

اس انمول کتاب میں شیخ الاسلام دامت برکاتہم العالیہ نے تصحیح و تضعیف اور جرح و تعدیل کے '72' قواعد (articles) بیان کیے ہیں جو آپ نے علوم الحدیث پر سال ہا سال پر محیط مطالعہ کے دوران منتخب فرمائے ہیں۔ گویا آپ نے ذخیرۂ علوم الحدیث کی عمیق اور وسیع و عریض کان سے یہ بیش قیمت موتی انتہائی عرق ریزی سے چن کر اس کتاب کے تاج میں جڑ دیے ہیں۔ یہ کتاب قیمتی موتیوں کا ایک خزانۂ عامرہ ہے۔ ان میں سے ہر موتی گوہر شبِ چراغ ہے۔

یہ کتاب تین اجزاء پر مشتمل ہے: پہلے جزء میں شیخ الاسلام نے ائمہ حدیث کے نزدیک تصحیح اور تحسین کے اہم قواعد ذکر کیے ہیں۔آپ نے اس میں انیس (19) قواعد بیان کیے ہیں۔ دوسرا جزء تضعیف کے قواعد کے لیے مختص ہے، جب کہ تیسرا جزء جرح وتعدیل کے قواعد کے لیے خاص ہے۔

ماہرین اُصول الحدیث نے حدیث کو صحیح، ضعیف اور حسن قرار دینے اور جرح و تعدیل کے قواعد اپنے اپنے محل اور مقام پر اپنی کتب میں بیان کیے ہے۔ شیخ الاسلام مدظلہ العالی نے ان سیکڑوں کتب سے خوشہ چینی کرتے ہوئے ان قواعد کو 72 آرٹیکلز کی شکل دے کر یکجا کر دیا ہے۔

آپ نے ان قواعد حدیث کو ایک نیا نظم دیا ہے، ان سے نیا استنباط پیدا کیا اور نئے معانی اور احکام اخذ کیے۔ گویا آپ نے حکمِ حدیث اور جرح و تعدیل کے قواعد کا ایک دستور اور آئین وضع کر دیا ہے۔اگر کوئی صرف اِن 72 آرٹیکلز کو پڑھ لے تو اس میں علم الحدیث کے حوالے سے اتنا درک اور اُس کے فہم ومعرفت میں اتنا اضافہ ہو جائے گا جو ناقابل بیان ہے۔

حکمِ حدیث اور جرح و تعدیل کے قواعد کو اس طرح دستور کی شکل دے کر شیخ الاسلام مدظلہ العالی نے علوم الحدیث کے طلباء پر عظیم احسان کیا ہے۔ شیخ الاسلام

مدظلہ العالی نے ایک ایک حوالہ اور مثالیں دے کر عام اہل علم اور عامۃ الناس کو علمی مغالطوں سے بچایا ہے اور انہیں دوران مطالعہ پیدا ہونے والی گمراہیوں سے محفوظ کیا ہے۔

علم الحدیث میں مہارت اور دسترس نہ رکھنے کی وجہ سے ایک قاری کے ذہن میں جو ابہام اور شکوک وشبہات پیدا ہو سکتے ہیں، ان کا ازالہ کردیا ہے۔ اصطلاحات کا فہم آسان کردیا ہے اور لوگوں کے علمی تصورات کے جہاں کو نئے تخلیقی و تحقیقی پہلوؤں سے متعارف کرایا ہے۔

الغرض! ہم کہہ سکتے ہیں کہ یہ کتاب نہایت عمدہ ہے اور حصول غایت کے لیے اہم ہے۔ علوم الحدیث کا کوئی طالب عالم اس سے بے نیاز نہیں ہو سکتا کیونکہ یہ قواعد اس علم میں ایک صحیح ترازو کا کردار ادا کرتے ہیں۔

☆ الموسوعة القادریة کی چوتھی جلد میں شامل ایک اور اہم کتاب: حُكْمُ السَّمَاعِ عَنْ أَهْلِ الْبِدَعِ وَالْأَهْوَاء ہے۔

یہ کتاب علوم الحدیث میں غایت درجہ اَہمیت کے حامل مسئلہ ''اَہلِ بدعت سے حدیث لینے اور اُسے آگے روایت کرنے'' سے بحث کرتی ہے۔

شیخ الاِسلام نے اس کتاب کے آغاز میں بدعت کی تعریف اور اس کی اقسام سے متعلق تفصیلی بحث کی ہے، اس کی مختلف اقسام وضع کی ہیں اور ان اقسام میں سے ہر ایک کا الگ الگ حکم بیان کیا ہے۔

اس کتاب میں شیخ الاِسلام حفظہ اللہ نے بدعتی سے روایت کرنے کا حکم اور اَہلِ بدعت سے تخریجِ حدیث کے بارے میں امام بخاری اور امام مسلم کا منہج بیان کیا ہے۔ آپ نے ائمہ حدیث کی کتب سے نظائر پیش کر کے یہ ثابت کیا ہے کہ ائمہ حدیث کی اکثریت شرائطِ عدل پورا کرنے پر اَہلِ بدعت سے روایت لینے کو نہ صرف جائز سمجھتی تھی، بلکہ اُنہوں نے ان سے روایات لی ہیں اور اُنہیں اپنی کتب میں درج بھی کیا ہے۔

برصغیر پاک و ہند میں بالخصوص اور عالم عرب کے بعض حلقوں میں بالعموم عقیدے کے باب میں فروعی اِختلافات کی بناء پر کفر و شرک اور بدعت و ضلالت کا فتویٰ لگانے کا رُجحان عام ہو چکا ہے۔ علماء و واعظین اور مبلغین اپنے فکری و نظری اِختلافات کی بنیاد پر ایک دوسرے کو کافر و مشرک، گستاخ، بدعتی اور ضالّ و مضلّ کہہ کر دائرۂ اسلام سے یا کم از کم اَہلِ سنت یا سوادِ اَعظم سے خارج قرار دینے میں ذرا برابر تأمل نہیں کرتے۔

اِس قبیل کے مذہبی نمائندگان کے تنگ نظری پر مبنی رُجحانات نے اُمتِ مسلمہ کو لخت لخت کر دیا ہے۔ شیخ الاِسلام مدظلہ العالی نے اُصول الحدیث پر بحث کے دوران امام بخاری، امام مسلم اور اکابر ائمۂ حدیث کا طرزِ عمل اس انداز سے بیان کیا ہے کہ فتنہ تکفیریت کے شجرِ خبیثہ کو جڑ سے اکھاڑ پھینکا ہے۔ آپ نے علم الحدیث کی روشنی میں معتمد ائمہ اُمت کے علمی طرزِ عمل سے اِس فتنہ کا سد باب کیا ہے۔

عصرِ حاضر میں اتحادِ اُمت میں رخنہ ڈالنے والا ایک مسئلہ بدعت کا فتویٰ ہے۔ یہ ایک ایسا لفظ ہے کہ اِلّا ما شاء اللہ اُمت کے ہر فرد کی زبان پر ہے۔ بدعت کی اصطلاح کا فاسد اطلاق کر کے دوسروں کو بدعتی، گمراہ، خارج اَز اِسلام قرار دینا اور ان کا جہنم میں داخلہ واجب ہونے کا فتویٰ داغ دینا علماء و واعظین اور خطباء کا عمومی طرزِ عمل بن چکا ہے۔ جب کہ سلف صالحین اور متقدمین کا طرزِ عمل ہرگز ایسا نہیں تھا۔

شیخ الاسلام نے واضح کیا ہے کہ اگر فروعی مسائل میں اختلافات کی وجہ سے کوئی کسی شخص کو کافر، گمراہ اور ضال و مضل قرار دے دیتا تو ائمہ احادیث -جن کے توسط سے پورا دین اُمت تک منتقل ہوا اور جن کے اوپر پوری امت کا اعتماد ہے- نے اپنی صحیح کتب حدیث میں ان راویوں پر شرائط عدالت پورے ہونے کی صورت میں اعتماد کرتے ہوئے اور ان کے بدعتی اعتقاد و عمل سے صرفِ نظر کرتے ہوئے ان سے اَحادیث کیوں روایت کی ہیں؟ جب حدیث رسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ کی روایت کے

لیے اعتماد کر لیا تو اس سے بڑھ کون سی فکرِ اسلام ہے جس کی نسبت ان پر اعتماد نہ کیا جا سکے؟

روایت مبتدعہ پر جمہور مذہب بیان فرما کر شیخ الاسلام نے اِس مسئلے پر علمی اور فکری طور پر اتنی وسعت پیدا کر دی ہے کہ اب محض بدعتی قرار دے کر کوئی کسی کو خارج اَز اسلام قرار نہیں دے سکتا۔

☆ اس جلد میں شامل ایک اور اہم اور نادر الوجود کتاب اَلْخُطْبَةُ السَّدِيْدَة فِي أُصُولِ الْحَدِيْثِ وَفُرُوْعِ الْعَقِيْدَة ہے۔ یہ کتاب حضور شیخ الاسلام کا تفرد ہے جو آپ کی قوتِ اجتہاد اور قوتِ استنباط کو ظاہر کرتی ہے۔ علم الحدیث کی تاریخ میں یہ اپنی نوعیت کی پہلی کتاب ہے جس میں فروعِ عقیدہ کو اس نہج پر بیان کیا گیا ہے کہ اسی کے ذیل میں مصطلحات الحدیث کو بھی جوڑ دیا گیا ہے۔ مستزاد یہ کہ مصطلحات پر براہِ راست قرآنی آیات سے اِستشہاد کیا گیا ہے۔

اس عنوان کے تحت شیخ الاِسلام ڈاکٹر محمد طاہر القادری دامت برکاتہم العالیہ نے قرآن و حدیث کے دلائل سے واضح کیا ہے کہ حدیث نبوی صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بھی وحی کی ایک قسم ہے۔ اس طرح کہ رسول اللہ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ اپنی خواہش سے کلام نہیں فرماتے۔ آپ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ کا فرمانِ اقدس ہے:

«أَلَا إِنِّي أُوتِيْتُ الْقُرْآنَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ»(١).

خبردار! مجھے قرآن کے ساتھ اس جیسی ایک اور چیز بھی دی گئی ہے۔

شیخ الاسلام دامت برکاتہم العالیہ نے اس کتاب میں حضور نبی اکرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ کے خصائص و اِمتیازات اور کمالات کا تذکرہ کیا ہے اور واضح کیا ہے

---

(١) أخرجه أحمد بن حنبل في المسند، ٤/ ١٣٠، الرقم/ ١٧٢١٣، وأبو داود في السنن، كتاب السنة، باب في لزوم السنة، ٤/ ٢٠٠، الرقم/ ٤٦٠٤.

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وعلی آلہ وسلم کا فرمان ہرگز کسی دوسرے کے قول کی مانند نہیں ہے۔ اسی طرح آپ صلی اللہ علیہ وعلی آلہ وسلم کا فعل کسی دوسرے کے فعل کی مانند نہیں اور آپ صلی اللہ علیہ وعلی آلہ وسلم کا راستہ، آپ صلی اللہ علیہ وعلی آلہ وسلم کی عطا، آپ صلی اللہ علیہ وعلی آلہ وسلم کی رضا، آپ صلی اللہ علیہ وعلی آلہ وسلم کا فضل، آپ صلی اللہ علیہ وعلی آلہ وسلم کا غناء اور آپ صلی اللہ علیہ وعلی آلہ وسلم کی بارگاہ کا ادب اور آپ صلی اللہ علیہ وعلی آلہ وسلم کے دیگر خصائص و کمالات اور عطایا جن سے اللہ تعالیٰ نے آپ کو سرفراز فرمایا ہے، محض آپ صلی اللہ علیہ وعلی آلہ وسلم ہی کی ذاتِ صفات کے ساتھ خاص ہیں۔ شیخ الاِسلام نے ان میں سے ہر ایک پر قرآن مجید سے دلائل پیش کیے ہیں۔

اس کتاب کی ایک لطیف اور عمدہ جہت یہ ہے کہ اس میں شیخ الاِسلام مدظلہ العالی نے علوم الحدیث میں استعمال ہونے والی کئی اصطلاحات کا قرآنی آیات سے استنباط کیا ہے، جیسے اقسام حدیث میں سے مشہور، عزیز، غریب، صحیح، حسن، ضعیف اور روایت کے لیے تحمل و اداء کی صورتیں وغیرہ، مثلاً:

آپ سماعِ حدیث کا استنباط درج ذیل قرآنی آیات سے کرتے ہیں:

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا وَقُولُواْ ٱنظُرْنَا وَٱسْمَعُواْ﴾
[البقرة، 2/ 104]

اے ایمان والو! (نبی اکرم صلی اللہ علیہ وعلی آلہ وسلم کو اپنی طرف متوجہ کرنے کے لیے) رَاعِنَا مت کہا کرو بلکہ (ادب سے) اُنْظُرْنَا (ہماری طرف نظرِ کرم فرمائیے) کہا کرو اور (ان کا ارشاد) بغور سنتے رہا کرو۔

﴿رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَـٰنِ أَنْ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا﴾ [آل عمران، 3/ 193]

اے ہمارے رب! (ہم تجھے بھولے ہوئے تھے) سو ہم نے ایک ندا

دینے والے کو سنا جو ایمان کی ندا دے رہا تھا کہ (لوگو!) اپنے رب پر ایمان لاؤ تو ہم ایمان لے آئے۔

﴿ٱلَّذِينَ يَسۡتَمِعُونَ ٱلۡقَوۡلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحۡسَنَهُۥٓ﴾ [الزمر،39/ 18]

جو لوگ بات کو غور سے سنتے ہیں، پھر اس کے بہتر پہلو کی اتباع کرتے ہیں۔

اجازتِ حدیث کا استنباط آپ نے درج ذیل اِرشاداتِ باری تعالیٰ سے کیا ہے:

﴿أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ﴾ [إبراهيم، 14/ 1]

جسے ہم نے آپ کی طرف اتارا ہے تاکہ آپ لوگوں کو (کفر کی) تاریکیوں سے نکال کر (ایمان کے) نور کی جانب لے آئیں (مزید یہ کہ) ان کے رب کے حکم سے۔

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ۝٤٥ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذۡنِهِۦ وَسِرَاجٗا مُّنِيرٗا﴾ [الأحزاب، 33/ 45-46]

اے نبیِ (مکرّم!) بے شک ہم نے آپ کو (حق اور خَلق کا) مشاہدہ کرنے والا اور (حُسنِ آخرت کی) خوشخبری دینے والا اور (عذابِ آخرت کا) ڈر سنانے والا بنا کر بھیجا ہےo اور اس کے اِذن سے اللہ کی طرف دعوت دینے والا اور منوّر کرنے والا آفتاب (بنا کر بھیجا ہے)o

حدیث ضعیف، حسن اور صحیح کا استنباط سورۃ فاطر کی درج ذیل آیت کریمہ سے

کیا ہے:

﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾ [فاطر، 35/ 32]

پھر ہم نے اس کتاب (قرآن) کا وارث ایسے لوگوں کو بنایا جنہیں ہم نے اپنے بندوں میں سے چُن لیا (یعنی اُمّتِ محمدیہ کو)، سو ان میں سے اپنی جان پر ظلم کرنے والے بھی ہیں، اور ان میں سے درمیان میں رہنے والے بھی ہیں، اور ان میں سے اللہ کے حکم سے نیکیوں میں آگے بڑھ جانے والے بھی ہیں۔ یہی (اس کتاب یعنی قرآن کا وارث ہونا) بڑا فضل ہےo

اس آیت کریمہ میں ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ کا اشارہ حدیث ضعیف کی طرف، وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ کا اشارہ حدیث حسن کی طرف ہے اور وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ کا اشارہ حدیث صحیح کی طرف ہے۔

شیخ الاسلام مد ظلہ العالی نے اِس آیت کریمہ سے دوسرا استنباط یہ کیا ہے کہ اگر ارتقاء کی شرائط پوری کی جائیں تو تینوں درجوں میں سے آخری درجہ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ بھی مردود نہیں۔ آیت کریمہ کے مطابق تینوں درجات وارثینِ کتاب کے ہیں اور چنیدہ بندوں میں داخل ہیں اور ان کے لیے نعمتِ قبولیت کا اعلان ہے۔

حدیث ضعیف دیگر طرق، توابع اور شواہد کے ملنے سے ضعیف کے درجہ سے حسن کے درجہ تک پہنچ جاتی ہے۔ شیخ الاسلام دامت برکاتہم العالیہ نے متعدد آیات کریمہ اور احادیث نبویہ سے اِس اُصول کا استنباط کیا ہے کہ کس طرح حدیثِ ضعیف کا حدیث حسن کے درجہ تک ارتقاء ہو تا ہے۔ جیسا کہ ارشاد باری تعالیٰ ہے:

﴿رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [غافر، 40/ 8]

اے ہمارے رب! اور انہیں (ہمیشہ رہنے کے لیے) جنّاتِ عدن میں داخل فرما، جن کا تُو نے اُن سے وعدہ فرما رکھا ہے اور اُن کے آباء و اجداد سے اور اُن کی بیویوں سے اور اُن کی اولاد و ذرّیت سے جو نیک ہوں (انہیں بھی اُن کے ساتھ داخل فرما)، بے شک تو ہی غالب، بڑی حکمت والا ہےo

اِسی طرح فرمایا:

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾ [الطور، 52/ 21]

اور جو لوگ ایمان لائے اور اُن کی اولاد نے ایمان میں اُن کی پیروی کی، ہم اُن کی اولاد کو (بھی درجاتِ جنت میں) اُن کے ساتھ ملا دیں گے (خواہ اُن کے اپنے عمل اس درجہ کے نہ بھی ہوں یہ صرف اُن کے صالح آباء کے اکرام میں ہو گا) اور ہم اُن (صالح آباء) کے ثوابِ اعمال سے بھی کوئی کمی نہیں کریں گے، (علاوہ اِس کے) ہر شخص اپنے ہی عمل (کی جزا و سزا) میں گرفتار ہو گاo

اگر اولاد میں اِسلام اور ایمان کی مبادیات موجود ہوں تو اللہ تعالیٰ انہیں کمزور اعمال کے باوجود ایمان اور اتباع میں اُن کے صالح آباء کے ساتھ ملا دے گا۔ اسی طرح

حدیث ضعیف کو اگر توابع اور شواہد مل جائیں تو یہ درجۂ حسن تک ترقی پا جائے گی۔

اس کا اشارہ درج ذیل حدیث مبارک میں بھی ملتا ہے۔ حضرت ابو سعید خدری رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بیان کرتے ہیں کہ رسول اللہ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ نے فرمایا ہے:

مَا مُجَادَلَةُ أَحَدِكُمْ فِي الْحَقِّ، يَكُونُ لَهُ فِي الدُّنْيَا بِأَشَدَّ مُجَادَلَةً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لِرَبِّهِمْ فِي إِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ أُدْخِلُوا النَّارَ. قَالَ: يَقُولُونَ: رَبَّنَا إِخْوَانُنَا كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَنَا، وَيَصُومُونَ مَعَنَا وَيَحُجُّونَ مَعَنَا، فَأَدْخَلْتَهُمُ النَّارَ؟ قَالَ: فَيَقُولُ: اذْهَبُوا فَأَخْرِجُوا مَنْ عَرَفْتُمْ مِنْهُمْ(۱)

تم دنیا میں اپنے حق کی خاطر اتنا نہیں جھگڑتے جتنا جھگڑا مومن اپنے رب تعالیٰ سے اپنے ان مسلمان بھائیوں کے بارے میں کریں گے جو آگ میں داخل کیے جائیں گے۔ وہ (مومن) کہیں گے: اے ہمارے رب! یہ ہمارے وہ مسلمان بھائی ہیں جو ہمارے ساتھ نمازیں پڑھتے تھے، روزے رکھتے تھے اور حج کرتے تھے۔ تو نے ان کو آگ میں ڈال دیا ہے؟ اللہ تعالی فرمائے گا: جاؤ جنہیں تم پہچانتے ہو، انہیں نکال لاؤ۔

مذکورہ بالا قرآنی آیات اور حدیث نبویہ میں صراحت سے بیان ہوا ہے کہ جس طرح ایمان و ایقان میں رسوخ اور پختگی نصیب ہوتی ہے، اسی طرح ہدایت و معرفت میں بھی برکت و فضیلت کے اُمور کے باعث اضافہ ہوتا ہے۔ اس لیے حدیثِ حسن

---

(۱) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب التوحيد، (باب قول الله تعالى) ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾، ٦/ ٢٧٠٧، الرقم/ ٧٠٠١، والنسائي في السنن، كتاب الإيمان و شرائعه،٨/ ١١٢، الرقم/ ٥٠١٠.

خیرات و برکات کے باعث احادیث ضعیفہ کی مؤید و مددگار بنتی ہے۔ بشرطیکہ ان میں ضعف شدید نہ ہو اور توابع و شواہد بھی مل جائیں تو ان کا ارتقاء درجۂ حسن تک ہو جاتا ہے۔

شیخ الاِسلام مدظلہ العالی نے اِس طرح کے بے شمار اُصول و قواعد کا آیاتِ قرآنیہ اور احادیث نبویہ سے براہ راست استنباط کیا ہے۔

حدیث موضوع کا استنباط درج ذیل آیت کریمہ سے فرمایا:

﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾ [النساء، 4/ 145]

بے شک منافق لوگ دوزخ کے سب سے نچلے درجے میں ہوں گے اور آپ ان کے لیے ہرگز کوئی مددگار نہ پائیں گے○

اِس آیت میں منافقین کے درجہ ﴿الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ﴾ کا ذکر ہے جو جہنم کا سب سے آخری درجہ ہے اور مردود ہے۔ شیخ الاِسلام مد ظلہ العالی نے اس سے حدیث موضوع کا تصور لیا ہے کیونکہ وہ بھی مردود ہے۔ اِس آیت کریمہ سے آپ نے ثابت کیا ہے کہ موضوع حدیث ﴿الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ﴾ کی مانند ہے۔ اُس کے لیے کوئی نصیر اور مددگار نہیں ملے گا۔ اگر توابع وغیرہ اس کے مضمون کے ساتھ ملتے بھی ہوں تو اُس کی موضوعیت کو مردود کے درجہ سے نکال کر درجہ ضعیف، حسن یا قبول کی میزان پر نہیں تول سکتے۔

عیاں را چہ بیاں کہ علم الحدیث کے بے شمار قواعدہیں جن کا استنباط شیخ الاِسلام مدظلہ العالی نے بہ نگاہِ تعمق قرآنی آیات اور احادیث نبویہ سے کیا ہے۔ یہ ایسا نادر و نایاب اُسلوب ہے جسے شاید گذشتہ بارہ سوسال کی تاریخ میں کسی نے نہیں اپنایا۔ علمی وحدت کے اِس منہج پر اس سے قبل بعض اکابر علماء و محدثین نے چند صفحات پر مشتمل

انتہائی مختصر رسالے لکھے یا کسی بحث کے دوران ایک دو پیرا گراف لکھ دیے، مگر اِس موضوع پر اتنی وسعت اور جامعیت کے ساتھ پورا رسالہ کسی نے بھی تصنیف نہیں کیا۔ جن مصنفین نے یہ کام کیا انہوں نے اپنے خطبات میں فقط مصطلحات استعمال کی ہیں، لیکن آیات قرآنیہ سے مختلف علوم و فنون کا استنباط کر کے ان کی لفظی و معنوی مناسبت کو بیان نہیں کیا۔ ایسا کوئی رسالہ ہماری نظر سے نہیں گزرا۔

شیخ الاِسلام مدظلہ العالی نے اس کتاب میں وحی کی اقسام، شبِ اِسراء و معراج حضور نبی اکرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ کے رؤیت باری تعالیٰ کو بیان کیا ہے۔ بعد ازاں لطیف مباحث میں شیخ الاِ سلام مدظلہ العالی نے حدیث کی مستعمل اصطلاحات کو حضور نبی اکرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ کے فضائل کریمہ کے ساتھ ملاکر ان کی لفظی و معنوی مناسبت بیان کی ہے، تدریجاً اَسانیدکے درجات اور انسان کے مختلف احوال کا تذکرہ کیا ہے، پھر علم الحدیث کے بعض فضائل بھی بیان کیے ہیں۔

جلد نمبر 5

الموسوعة القادرية کی یہ جلد: إِعْلَامُ الْقَارِي عَنْ تَدْوِيْنِ الْحَدِيْثِ قَبْلَ الْبُخَارِي کے نام سے موسوم کتاب پر مشتمل ہے۔

شیخ الاِسلام دامت برکاتہم العالیہ نے اس جلد میں تدوینِ حدیث نبوی صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ کے اہم مسئلہ پر مدلل اور مسکت بحث کی ہے۔ تدوین حدیث کے مابعد ادوار میں سنت نبویہ کے منکرین نے یہ خود تراشیدہ دعویٰ کیا کہ سنت نبویہ کی تدوین ہجرت نبوی سے دو صدیاں گزر جانے کے بعد ہوئی۔ ان کا یہ انکار سنت نبویہ المشرفہ پر طعن تک جا پہنچا۔ حضور شیخ الاسلام نے پچاس صحابہ کرام رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ کا ذکر فرمایا جن کے پاس کسی نہ کسی صورت میں کسی نہ کسی عدد میں احادیث نبویہ کتابت شدہ موجود تھیں۔ پھر ان میں سے کئی کے مستقل صحائف تھے اور کئی کئی کتب تھیں۔ مستزاد یہ کہ آپ نے اس کتاب میں اول تا آخر تابعین کے اوائل زمانے سے لے کر

امام بخاری سے کم و بیش دس برس پہلے تک کے کل ایک سو سے زائد شخصیات کا تذکرہ فرمایا ہے، جن کے پاس احادیث لکھی موجود تھیں۔ نیز ان میں کم و بیش تیس ایسی شخصیات تھیں جن کے بارے میں تصریح ہے کہ ان کے پاس بہت سے صحائف موجود تھے۔

اِس کتاب میں شیخ الاِسلام مدظلہ العالی نے اس شبہ کا تجزیہ و تحلیل کرتے ہوئے اس کا ردّ اور ابطال کیا ہے اور ناقابلِ تردید دلائل سے ثابت کیا ہے کہ تدوین سنت و حدیث کی ابتدا دور نبوی صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ میں ہی ہو چکی تھی۔

انہوں نے حضور نبی اکرم صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ کے اس فرمان عالی شان سے استشہاد کیا ہے کہ آپ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ نے حضرت عمرو بن العاص رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ کو حکم فرمایا تھا:

أُكْتُبْ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا حَقٌّ(۱).

لکھو! اس ذات کی قسم جس کے قبضۂ قدرت میں میری جان ہے! اس دہنِ پاک سے حق کے سوا کچھ نہیں نکلتا۔

اس روایت سے ثابت ہوتا ہے کہ صحابہ کرام رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ میں سے بعض کے پاس صحائف تھے جن میں وہ حضور نبی اکرم صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ سے سنی ہوئی احادیث لکھ لیا کرتے تھے، یہ روایات اور واقعات اس بات پر دلالت کرتے ہیں کہ تدوین حدیث

---

(۱) أخرجه أبو داود في السّنن، كتاب العلم: باب في كتاب العلم، ٣/ ٣١٨، الرّقم/ ٣٦٤٦، وأحمد بن حنبل في المسند، ٢/ ١٦٢، الرقم/ ٦٥١٠، ٢/ ١٩٢، الرقم/ ٦٨٠٢، والدّارمى في السنن، ١/ ١٣٦، الرقم/ ٤٨٤، والحاكم في المستدرك، ١/ ١٨٧، الرقم/ ٣٥٩، وابن أبى شيبة في المصنف، ٥/ ٣١٣، الرقم/ ٢٦٤٢٨.

کا عمل فی نفسہ حضور نبی اکرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ کے دورِ اقدس میں شروع ہو چکا تھا۔

اِس کتاب میں عہدِ صحابہ و تابعین اوراتباع التابعین کے ادوار میں تدوین حدیث کے مراحل پر مرحلہ وار اور تفصیلی گفتگو کی گئی ہے۔

یہاں یہ بات قابلِ ذکر ہے کہ جب سے انکار حدیث کا فتنہ شروع ہوا ہے منکرین حدیث سیدھا حجیت حدیث کا انکار نہیں کرتے بلکہ شکوک وشبہات کے ذریعے مذموم مقاصد حاصل کرتے ہیں۔ یہ تو ظاہر و باہر ہے کہ اگر وہ براہِ راست انکار کرتے تو لا محالہ بہت کم ذہن ان کی فکر کو قبول کرتے۔ سمجھا جاتا کہ وہ براہِ راست حدیث و سنت اور حضور نبی اکرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ کی اطاعت و اتباع کے وجوب کا انکار کر رہے ہیں۔ اس طرح اُن کی خود ساختہ دلیل بے وزن اور ان کا مقدمہ کمزور ہو جاتا۔ لٰہذا وہ اپنا مقدمہ مضبوط کرنے کے لیے تشکیک کا راستہ اختیار کرتے ہیں کہ ذخیرہ اَحادیث کے قابلِ اعتبار ہونے کے تصور میں شک و شبہ پیدا کیا جائے۔ اگر وہ اِس میں کامیاب ہو جائیں تو ان کا انکار حدیث کا مقصد خود بخود پورا ہو جاتا ہے۔ وہ شک کا بیج بو دیتے ہیں، پھر اس سے آگے اِنکارِ حدیث کے مزید راستے کھل جاتے ہیں۔

منکرینِ حدیث حجیتِ سنت کا انکار کرنے کے لیے اس بات کو سندِ جواز بناتے ہیں کہ اُس کی تدوین رسول مکرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ کے پردہ فرما جانے کے دو صدیاں بعد ہوئی۔ وہ ایک جھوٹا مفروضہ گھڑ کے اِس کے ذریعے حجیت حدیث کے عقیدے پر تشکیک کے ہتھیار سے حملہ کرتے ہیں۔ وہ یہ کہتے ہیں کہ قرآن مجید تو حضور نبی اکرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ کے زمانے میں اوّل تا آخر پڑھا جاتا تھا اور کئی صحابہ کرام رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ قرآن کے حفاظ بھی تھے، قرآن تو حضور صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ نے خود اوّل تا آخر بیان کیا اور آپ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ کی موجودگی میں صحابہ کرام رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ نے لکھ لیا۔ اِس پر تو کوئی انکار ہی نہیں اور اس کی حفاظت کا ذمہ بھی اللہ تعالیٰ نے خود لیا ہے، جیسا کہ ارشاد ہوتا ہے:

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر، 15/ 9]

بے شک یہ ذکرِ عظیم (قرآن) ہم نے ہی اتارا ہے اور یقیناً ہم ہی اس کی حفاظت کریں گے○

مگر حضور نبی اکرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلٰى آلِهٖ وَسَلَّمَ کی احادیث مبارکہ کے بارے میں اِس طرح کا ثبوت میسر نہیں کہ دور نبوی میں ہی انہیں لکھ کر محفوظ کر لیا گیا تھا۔ ان کی کتابت کا سلسلہ دو اڑھائی سو سال بعد شروع ہوا تھا۔ وہ سمجھتے ہیں کہ پہلا ذخیرہ صحاح ستہ کی شکل میں مرتب ہوا، یا چند دیگر معروف کتابوں کا ذکر کر دیتے ہیں جیسے مسند احمد بن حنبل، مصنف ابن ابی شیبہ، مصنف عبد الرزاق اور موطا امام مالک وغیرہ۔

وہ عامۃ الناس کو ورغلاتے ہوئے کہتے ہیں کہ دو صدیوں تک جب احادیث کے ذخائر لکھے ہوئے موجود ہی نہ تھے تو بعد میں یہ روایات کہاں سے آئیں، یہ سینہ بہ سینہ چلیں۔ لہٰذا جو روایات سینہ بہ سینہ چلیں ان پر کیوں کر اعتبار کیا جائے؟ حدیث کا جو ذخیرہ دو سو سال بعد مرتب ہوا اسے قرآن مجید کی طرح کس طرح حجت مان لیا جائے؟ یہ اُن کا طریقہ ہے جس کے ذریعے وہ ذہنوں کو مسموم کرتے ہیں۔ وہ حجیتِ سنت سے انکار کے مقصد تک پہنچنے کے لیے پہلی دو صدیوں میں تدوین حدیث نہ ہونے کی خود ساختہ داستان اور خانہ ساز لغو مفروضے کا سہارا لیتے ہیں، اس کے ذریعے قلوب و اذہان کی دھرتی میں شکوک و شبہات کی تخم ریزی کرتے ہیں۔ نتیجتاً علمی طور پر کمزور اَذہان اَز خود تشویش میں مبتلا ہو کر اس فتنے کا شکار ہو جاتے ہیں، حالاں کہ یہ سارا بے بنیاد مفروضہ مبنی بر جہالت و کم علمی ہے۔

ان کا طریقِ واردات یہ ہے کہ پہلے مرحلے میں سادہ اور کم علم لوگوں کو تشویش کے خلجان میں مبتلا کیا جائے، پھر دوسرے مرحلے میں انہیں تشکیک کے جال میں پھانس کر حجیت حدیث سے انکار کی دلدل کی نذر کر دیا جائے۔ یہ ہے ان کا وہ حربہ جس کے

ذریعے وہ حجیت حدیث پر حملہ آور ہوتے ہیں، تشکیک کے شعلے بھڑکا کر فتنۂ انکار حدیث کا الاؤ روشن کرتے اور اس کے اردگرد بھیانک عزائم کی طاغوتی چوپال سجاتے ہیں۔

شیخ الاِسلام مدظلہ العالی نے یہ کتاب لکھ کر تدوین حدیث پر اعتراض کی آڑ میں فتنہ انکارِ حدیث کا کلی استیصال کر دیا ہے، یہ ایک فقید المثال تاریخی و تحقیقی کارنامہ ہے۔ آپ نے صحیح بخاری کی تدوین سے قبل دو صدیوں میں 600 کے قریب چھوٹے بڑے تحریری ذخائرِ اَحادیث ثابت کیے ہیں، جن کا ذکر کتب میں آیا ہے۔ شیخ الاسلام مدظلہ العالی نے اِن کے ثبوت فراہم کر کے فتنۂ تشکیک کے جھاڑ جھنکاڑ کی بیخ کنی کر دی ہے۔ منکرین حدیث نے فتنہ قائم کیا کہ ہم صرف اَہل القرآن ہیں جس کا مطلب نفیِ حجیتِ حدیث تھا۔ شیخ الاسلام مد ظلہ العالی نے دلائل سے تشکیک کا راستہ بند کر دیا اور اس فتنہ کی جڑ کاٹ دی۔ یہ علم الحدیث کی خدمت کے حوالے سے ایک عظیم الشان تاریخی کام ہے جو صدیوں تک اُمت کے کام آئے گا۔

جلد نمبر 6، 7 اور 8

اَلْمَوْسُوْعَةُ الْقَادِرِيَّة فِي الْعُلُوْمِ الْحَدِيْثِيَّة کی آخری تین جلدیں معرفتِ حدیث اور نقدِ رجال کے فن میں شہرت اور مہارتِ تامہ رکھنے والی ایک ہزار شخصیات کے تذکرہ پر مشتمل ہیں۔ رجال پر یہ اپنی نوعیت کا ایک منفرد کام ہے۔ ان تین جلدوں کو حضور شیخ الاسلام دامت برکاتہم العالیہ نے درج ذیل عنوان دیا ہے:

«الْإِجْمَالُ فِيْ ذِكْرِ مَنِ اشْتَهَرَ بِمَعْرِفَةِ الْحَدِيْثِ وَنَقْدِ الرِّجَالِ»

شیخ الاِسلام نے کتب التراجم والرجال سے ان یگانہ روزگار شخصیات کا انتخاب کیا ہے۔ یہ انتخاب اپنی جگہ تحقیق و تدقیق کا ایک شاہ کار ہے۔ یہ منتخب شخصیات حدیث نبوی صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ کے میدان میں ثقاہت، مہارت اور علم الحدیث میں رسوخ کے اعتبار سے دائمی شہرت رکھتی ہیں۔

آپ نے قاری کی سہولت کی خاطر شخصیات کو جمع کرنے اور ان کی نسبت معلومات پیش کرنے کے لیے خاص اُسلوب اختیار کیا ہے۔ آپ نے ہر شخصیت کے حوالے سے معلومات کو چند عنوانات کے نیچے تقسیم کیا ہے۔ آپ نے نام، نسبت، کنیت، شیوخ، تلامیذ اور علمی مقام و مرتبہ کے عنوانات کے تحت اہم معلومات درج کی ہیں۔

شیخ الاسلام نے ان منتخب رجال (شخصیات) کے طبقات ان کی وفیات کے حساب سے تقسیم کیے ہیں۔ آپ نے اس میں تلمذ اور رؤیتِ شیخ، علاقے، لقاء وغیرہ ذکر کرنے کا اہتمام نہیں کیا۔

آپ نے ہر طبقہ کے تحت ان شخصیات کے نام منتخب کیے ہیں جو نقد میں معروف ہیں، علم الحدیث میں رسوخ رکھنے میں مشہور ہیں، ائمہ علم الحدیث کے نزدیک مقبول ہیں اور اپنی کتب میں احادیث کی تخریج کرنے والے ہیں۔

یہ تینوں جلدیں اپنے پڑھنے والے کو مشہور ائمہ، وارثینِ حدیث اور نقد رجال کے میدان میں ممتاز مقام کے حامل افراد کے بلند علمی مقام و مرتبہ اور ان کے زُہد و ورع سے متعلق معلومات فراہم کرتی ہیں۔

اِس مختصر تعارف میں ہم نے علوم الحدیث کے اس ضخیم موسوعہ کے چند امتیازات اور اس کے موضوعات کا خلاصہ پیش کرنے کی سعی نا تمام کی ہے، جسے شیخ الاِسلام ڈاکٹر محمد طاہر القادری نے ''اَلْمَوْسُوْعَةُ الْقَادِرِيَّة فِي الْعُلُوْمِ الْحَدِيْثِيَّة'' سے موسوم کیا ہے۔

اگر بنظر غائر مطالعہ کیا جائے تو اس کا ایک ایک صفحہ علم کے موتیوں کا بحرِ ذخار ہے۔ علوم الحدیث کا یہ گراں قدر انسائیکلو پیڈیا اہل علم و فن کے لیے ایک نادر و نایاب ارمغاں اور بے نظیر و بے مثال تحفہ ہے۔ اس موسوعہ کی اصل قدر و قیمت کا اندازہ اس کے مطالعہ کے بعد اہل علم و فن ہی کر سکیں گے۔

یہ چند سطور اس موسوعہ کی افادیت، جامعیت اور ناگزیریت کو بیان کرنے کے

لیے ناکافی ہیں۔ نیز اس حوالے سے ہمیں اپنی علمی کم مائیگی کا بھی احساس ہے کہ ہم کماحقہ اس موسوعہ کے فنی محاسن بیان نہیں کر سکتے۔ یقیناً اہل علم اور علم الحدیث کے شیوخ، اساتذہ اور فنِ اُصول الحدیث کے ماہرین جب اس کا مطالعہ کریں گے تو اس کی مزید نادر خصوصیات عامۃ الناس کے سامنے لائیں گے۔

اللہ تعالیٰ سے دعا ہے کہ وہ ہمیں شیخ الاِسلام ڈاکٹر محمد طاہر القادری دامت برکاتہم العالیہ کی اس کاوشِ علمی سے کما حقہ مستفید و مستفیض ہونے کی توفیق عطا فرمائے اور ہمیں سنت رسول صلی اللہ علیہ وعلیٰ آلہ وسلم اور حدیث نبوی صلی اللہ علیہ وعلیٰ آلہ وسلم کا کامل فہم عطا کرے۔ (آمین بجاہ سید المرسلین صلی اللہ علیہ وعلیٰ آلہ وسلم۔)


منہاج القرآن پبلیکیشنز
365–M, Model Town, Lahore—Pakistan
Ph. [+92– 42] 111– 140– 140, [+92– 42] 35165338, 35168514

Chatter Gee Road, Urdu Bazar, Lahore—Pakistan
Ph. [+92–42] 3736 0532
www.minhaj.org tehreek@minhaj.org
 TahirulQadri  TahirulQadri





1

کتابوں کی خریداری کیلئے پر کلک کریں



2

کیٹلاگ سے کتابیں منتخب کریں



3

منتخب شدہ کتب کو خریداری ٹوکری میں شامل کرنے کیلئے "ایڈ ٹو کارٹ" بٹن دبائیں۔

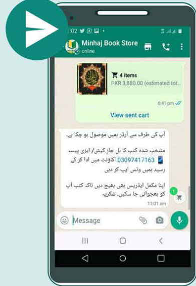
پر کلک کر کے مزید کتب کی خریداری جاری رکھ سکتے ہیں یا اپنی خریداری ٹوکری دیکھنے کیلئے بٹن دبا سکتے ہیں۔



4

آپ خریداری ٹوکری میں ایک یا ایک سے زیادہ کتابیں شامل کر سکتے ہیں۔

کتابیں شامل کرنے کے بعد آرڈر کا بٹن دبائیں



5

منتخب شدہ کتابوں کی ٹوکری میسج کریں۔



6

بل جاز کیش / ایزی پیسہ اکاؤنٹ میں ادا کریں

اب آپ کی طرف سے آرڈر مکمل ہو گیا ہے۔ منہاج بک سٹور کا نمائندہ کتب آپ کے ایڈریس پر بھجوا کر آپ کو میسج کر دے گا۔